

سلوك الانتقام

وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

أ. د. أحمد لطيف جاسم

أ. د. انعام لفته موسى

جامعة بغداد - كلية الآداب

جامعة بغداد - كلية الآداب

قسم علم النفس

قسم علم النفس

ahmed_2000_pscho@yahoo.com

مستخلص البحث:

من بين السلوكيات السلبية العديدة التي انتشرت في مجتمعنا في السنوات الأخيرة هي ارتكاب سلوك الانتقام والتأثر بعيدا عن انظار القانون والنظام ، وسواء كانت هذه السلوكيات تنفذ بشكل فردي أو جماعي فهي بالنتيجة تؤدي الى الاخلال بتماسك المجتمع وتمزيق للنسيج الاجتماعي وتفكك في العلاقات الاجتماعية ، وتفترض الدراسة الحالية الى أن من يقوم بهذه السلوكيات هم أشخاص يتسمون باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، لذا فإن الباحثان قاما بقياس هذان المتغيران لدى (٢٢٥) طالب من طلبة الجامعة وإيجاد الفرق فيهما على أساس الجنس والتخصص، من خلال تطبيق مقياسان للانتقام واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، فأظهرت النتائج ان عينة الدراسة لا يتصفون بسلوك الانتقام وليس هناك فرق على مستوى المتغيرين (الجنس والتخصص)، في حين أظهرت النتائج أنهم يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ولم يظهر فرق على مستوى متغير الجنس ، بينما كان الفرق على مستوى متغير التخصص لصالح التخصص الانساني، وظهرت أن هناك علاقة دالة بين المتغيرين، وفسرت النتائج في ضوء النظرية الاجتماعية ، وقدمت عدة توصيات ومقترحات.

مشكلة البحث:

من المعروف ان الازمات التي تعيشها المجتمعات ومن ضمنها الازمات السياسية والاقتصادية تحدث تصدعا او تخلخلا في قيم افرادها وعاداتهم واتجاهاتهم لاسيما عند الشباب (الجبوري، 1995ص2). وقد ادى ذلك الى زيادة الجرائم بمختلف انواعها ما يدل على عمق المشكلات الاجتماعية والنفسية (الهنداوي، 1990ص25). ومن بين تلك المشكلات النفسية والاجتماعية هي الانتقام، لكن المثير للدهشة ان القليل جدا من البحوث النفسية ركزت على الانتقام (Fitness, 2001. pp.73-103)، ويؤكد (Frijda, 1994) بهذا الخصوص في مؤتمر عقد في هولندا انه لم تظهر دراسة نفسية واحدة عن "الانتقام" أو "التأثر" خلال (70 أو 80 سنة الماضية) ، وانه من عام 1967 الى عام 1991 لم يدرس

الموضوع كمتغير رئيسي، لذا يجب ان تكون مهمة علم النفس في دراسة الانفعالات هو تكريس الاهتمام بخصائص الغيظ ، كالغضب الذي يؤدي الى الخيالات والافعال الانتقامية (Frijda,1994,pp.264-265). ودراسة السلوكيات المضادة للمجتمع والتي لها صلة وثيقة بالاضطرابات النفسية والسلوكية (Teplin,1994 p.290) ، إذ تمثل مشكلة ذات ابعاد انسانية واقتصادية واجتماعية تمس كيان أمن المواطن والمجتمع بما تحمله من اخطار عليهما ومن تهديد مباشر وخطير (المرسومي، 1994، ص13). فالشخص المضاد للمجتمع يعرض نفسه الى عقوبات تأديبيه في مقدمتها السجن لارتكابه افعال منافية للأخلاق والقيم الاجتماعية وتجاوزات ضد حقوق الآخرين وممتلكاتهم او ارتكابه جريمة قتل ينص عليها القانون بعقوبة الاعدام ويعني ان هذا الانسان اما سيفقد حريته ودوره في الحياة والمجتمع او انه سيدفع حياته ثمنا لجريمة ازهاق روح بشرية في لحظة طيش وتهور فضلا عن ما يسببه من ألم لأسرته وخسارة لمجتمعه، ويؤدي انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الى ضعف الاستقرار على مستوى المجتمع (حافظ، 1975، ص3)، والذي ربما يتبعه سلسلة من سلوكيات الانتقام المتبادل بين المنتقم والضحية وربما يتوسع ذلك ليشمل ذويهما حتى تتوسع دائرة الانتقام لتشمل قطاعات كثيرة في المجتمع ، ولهذا فان الدراسة الحالية تحاول الاجابة عن مدى ارتباط سلوك الانتقام باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

أهمية البحث:

يعني المجتمع مجموعة العلاقات بين مختلف الجماعات ذات الاهتمامات المختلفة وهذا هو السبب الذي يجعل الناس يواجهون بعضهم البعض وتنشأ الصراعات بينهم ، والصراعات هي جزء من الطبيعة البشرية التي تشترط علاقاتهم وحالتهم النفسية كذلك، وفي خضم هذه الحالة النفسية فان السعي للانتقام هو عامل مثير يأخذ بنظر الاهتمام (Guerra 2012,p.102)، ويراد بالانتقام انزال العقوبة بالآخر مع كراهية ذلك الآخر، وقال بعضهم بأنها سلب النعمة بالعذاب ، ووصف الله تعالى نفسه في قوله ((ان الله عزيز ذو انتقام..)) فمن عظمت مكانته خشي من خالفه نقمته، وقال تعالى في سورة الروم ((فانتقمنا من الذين اجرموا..)) . والانتقام هو معاقبة المجرم بما يستحق من العقاب وبالمقدار الذي يستحقه من غير تجاوز أو جور، لان التجاوز ظلم والله لا يحب الظالمين، فاذا تضمن الانتقام معنى العقوبة فهو صفة محمودة لتحقيق العدالة، ولولا العقوبة لما تراجع الظالم عن ظلمه. وفي الاستعمال الاجتماعي تستعمل لفظة الانتقام مقترنة بالغضب والانفعال والرغبة بالتشفي من الآخر، وفي معظم الاحيان يتجاوز المنتقم حدود عقوبته لمن ظلمه بدافع الانتقام منه واذلاله ، والتجاوز ظلم وجور ولا مبرر له، وهو يعبر عن شعور بالكراهية اتجاه الآخر المعادي له والذي أساء اليه، فمن تجاوز حدود العقوبة العادلة بتأثير شعور الكراهية والحقد على الآخر

فقد ظلم وجار وهو مسؤول عن تجاوزه وظلمه. ولا يصدر الانتقام الجاهل الا من جاهل وحاقد، والحق يولد شعور الانتقام لإراحة النفس الحاقدة من انفعال الغضب، وكلما زاد جهل الانسان كان انتقامه ممن ظلمه أقسى، وارتبط سلوك الانتقام بالحق وسوء الطوية والجهل والغضب، فمن تربي على قيم الاسلام لا ينتقم وان غضب، ولا يتجاوز حدود ما امره الله به. وأسوء أنواع الانتقام هو الذي يكون بين أفراد الاسرة أو الاصدقاء أو أبناء المجتمع الواحد الذي يجدر بهم أن يتعايشون فيما بينهم وان يحلوا مشاكلهم بالحوار الهادئ والتوزيع العادل للحقوق وتفهم مطالب الآخرين، فالانتقام هو بداية رحلة قاسية المعالم وهو النفق المظلم الذي لا يمكن لمن دخله ان يخرج منه الا بخسارة كبيرة، ولا احد يكون رابحا في ظل الانتقام والانتقام المضاد، وعندما يتخلق الانسان بأخلاق الدين فانه يعفو ويغفر ويتسامح ويسمو، وهذا معنى الاحسان، فالعدالة تمنع الظالم عن ظلمه وتمنع المظلوم من الانتقام من ظالمه، لا شيء أقسى تأثيرا واكبر تكلفة من الظلم، فالظلم هو مصدر الشرور والآثام، وهو طريق مظلم مرعب مخيف فمن سار في هذا الطريق فقلما يستطيع التخلص من قبضة التأثيرات السلبية التي يخلفها شعور المظلوم بالظلم وأهمها الأحقاد والكراهية والرغبة بالانتقام (النبهان، 2014، www.dr.mfalnbhan.com).

فالانتقام أو الثأر هو عمل ضار ضد شخص أو مجموعة ما، استجابة لمظلمة حقيقية أو متصورة، على الرغم من أن العديد من جوانب الانتقام تتفق مع مفهوم العدالة، فان الانتقام يعني ضمنا التركيز على احداث مزيد من الضرر والعقاب في مقابل عقاب متصالح ومتناغم. في حين أن العدالة عموما تعني الاجراءات المتخذة التي يدعمها نظام قضائي شرعي، عن طريق نظام من الأخلاق، أو نيابة عن الأغلبية الأخلاقية، والانتقام عموما يعني الاجراءات المتخذة من فرد أو مجموعة محددة خارج حدود السلوك القضائي أو الأخلاقي، لذلك يكون هدف الانتقام عادة ارغام الظالم المتصور على أن يعاني القدر من الألم نفسه أو أكبر من ذلك الذي لحق بالمظلوم بالأصل <https://ar.m.wikipedia.org>. ويرى (Schmid, 2005) ان الانتقام هو مزيج من العدوان الوسيلى والعدائي، ذلك، فحينما يتصرف الناس بشكل انتقامي فهم يسعون لجعل المتجاوز يفهم انه تصرف بشكل خاطئ ولا بد من جعله يعاني، وفي كلتا الحالتين، فالانتقام ينطوي على أذى مقصود للمتجاوز، وبالنظر للعلاقة بين الانتقام والعدوان لذلك يمكن التنبؤ بأن حساسية الكره ترتبط بأقل ما يمكن من الانتقام خاصة بين الاصدقاء طيلة الوقت وهذا ما أثبتته (Richman et al., 2014) في دراستهم (Richman et al., 2014, p.834). وفي أوقات مبكرة تعامل الناس مع العدالة من خلال الانتقام، وفي الواقع فان العديد من الشعوب وبدأ من الاغريق القدماء فان الانتقام لديهم يتساوى مع العدالة (Fitness, 2001, pp.73-103).

وللانتقام دور اخر عندما يتعرض الشخص للإذلال والاهانة والحط من احترامه وشعوره بالأذى ، فيكون الرد القوي لاستعادة الكرامة الانسانية لذا يعد الانتقام وسيلة للسيطرة على الموقف، وفي دراسات (Frijda,1994 و Jacoby,1983) أن الناس بشكل عام يتعاطفون مع سلوكيات الانتقام التي يظهرها العشاق المرفوضين (Fitness,2001,pp.73-103)، وفي دراسة لـ (Frijda,1994) عن تجارب الطلاب للرغبة في الانتقام وجد انهم يميلون للانتقام بسبب عدم الاخلاص أو الغش من زملائهم (Frijda,1994,p.264)، ولعقد من السنين مضت أشار (Vidmar,2000) في دراسته والتي أيد فيها مراجعة (Frijda) المتضمنة أن هناك أدلة تجريبية قليلة عن انتشار الرغبة في الانتقام والتي لا تساعد المعالجين السريريين في تدخلاتهم العلاجية، تعطي الرغبة في الانتقام عنوان غير مناسب في الأدبيات للأطباء النفسيين بشكل عام (Guerra,2012,p.96). وفي دراسة بيليوغرافية تناولت الدراسات المنشورة من نهاية عام 2000 ولغاية شهر آذار 2011 عن الانتقام، ظهر انها توزعت على أربعة مجالات هي علم النفس السريري وعلم النفس التجريبي وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس القضائي (Guerra,2012,p.96).

ويرى علماء النفس أن الانتقام ينطوي على مبدأ ردعي ويجب أن تكون كمية ونوعية الانتقام متناسبة تقريبا مع ضرر ضمني في الجريمة الاصلية (Gollwitzer & Denzler,2009 p.840) ، وبكلمات اخرى فان الهدف من الانتقام هو إعادة الانصاف كما أشارت لذلك دراسات كثيرة منها دراسة (Tripp&Bies,1997) ودراسة (Tripp, Bies&Aquino,2002)(Barnoux & Gannon,2014,p.499). فيما أشارت دراسات اخرى مثل دراسة (Gannon,2011) في مجال اشعال الحرائق لأغراض الانتقام انها تكون مشحونة بالغضب والعدوان، وتتسم بمواقف داعمة للجريمة وسلوك مضاد للمجتمع، وهكذا فإن المهنيين في العادة يفهمون اشعال الحرائق المدفوع بدافع انتقامي بانه منافي اجتماعيا أي ضد القيم الاجتماعية ويعبر عن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع كما أشارت دراسة (Fineman,1980;1995; Gannon et al.,2011)(Barnoux & Gannon, 2014,p.503) . وكانت (Jacoby,1983) قد أشارت أن الانتقام بشكل عام يعد غير صحي ويدل على بعض أنواع الاضطرابات النفسية (Jacoby,1983,p.76)

ويؤدي التأثير الاجتماعي دورا كبيرا في انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Gabrielli& Mednich, 1980,p.655) في راضي (2001،ص8) ، فهذا الاضطراب له جذور أساسية مرتبطة بالبيئة المضطربة (White, 1964,p.368) اذ ان هناك عوامل بيئية وشخصية تساعد على زيادة السلوك المضاد للمجتمع بصورة حادة ، ويزداد هذا السلوك عند تقارب تلك العوامل (Huesmann& Eron, 1984, p.368)

في راضي ، 2001، ص8). ان الشخصية المضادة للمجتمع شخصية خطيرة وصعبة وخالقة للمشاكل ، منتشرة في كل المجتمعات ، ظاهرها لا يدل على خفاياها المرضية ، وتزداد يوما بعد اخر، وانعكاساتها ترتد الى افرادها ، وهي احدى ردود الفعل السلبية لقسوة وعنف وسوء عدالة المجتمع (الجميلي ، 1988، ص10 في راضي 2001 ص9)، مما يدفع هؤلاء الافراد نحو مشاعر الكراهية المتسمة بالعدوان المتضمن العنف نحو الاخرين (Hersov, 1978,p.2 في راضي ، 2001 ص 9) فالشخص المضاد للمجتمع يمارس المقاومة والادمان على الكحول والعقاقير ، ويقوم بتصرفات عنيفة نحو الاخرين ، وفي بعض الحالات نحو نفسه (Derksen ,1995,p.63) ، وتشير دراسة (Hesselbrock & Hesselbrock 1994,) الى وجود ارتباط قوي بين اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، والاضطرابات السلوكية منذ الطفولة والعنف والادمان الحاد على الكحول (Hesselbrock & Hesselbrock 1994,p.479 وأن أبرز ما يتصف به الشخص المضاد للمجتمع هو الاندفاعية العالية وضعف التفاعل الاجتماعي والجمود العاطفي (Buss&Plomin 1975,p.196). وكذلك يتصف بالعدائية (Hostility) وهي العدوان الراسخ المتسم بالحق والكرهية ، فالعدائية هي أشد درجات العدوان (Cashdan,1972,p.35).

وهناك زيادة خطيرة في تأثير السلوك المضاد للمجتمع في البيت والمدرسة والمؤسسات العامة ، وفي مختلف مرافق الحياة ، وسقوط العديد من الشباب في طريق الانحراف (Risberg,1986,p.9 في راضي 2001 ص10). إذ تشير دراسة (Hill,1996) بارتباط السلوكيات العدوانية والمنحرفة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Hill, 1996,p.56). لذا تتباين نسبة انتشاره في العالم على وفق دراسات عديدة في أمريكا وأوروبا ففي الدراسات الأوروبية أظهرت دراسة (Coid et al,2006) أن نسبة انتشاره (1%) لدى الذكور و(0.2%) لدى الاناث ، بينما كانت الدراسات الأمريكية كانت قد اثبتت ان نسبة انتشاره (6.8%) لدى الذكور و(0.8%) لدى الاناث كما أوضحت ذلك دراسة (Swanson et al, 1994)(NIHCE,2010,P.21).

ان الشخص الذي ينحرف في السلوك المضاد للمجتمع ، يبتعد عن النمط الواقعي في الحياة فيضعف اتزانه (Butcher,2008, p.289)، اذ غالبا ما يظهر اصحاب السلوكيات السلبية ضعفا في الاتزان الشخصي (Gabrielli&Mednich,1980, p.655 في راضي، 2001، ص8)، فبعض هؤلاء الاشخاص لا توجد لديهم رغبة قوية في السلوك المنحرف ، لكن هذه الرغبة تتأثر أو تنتقل من شخص الى شخص اخر ، ومن موقف الى اخر ، فينحرفون وهم ليسوا براغبين في ذلك (Freedman, et al. ,1970,p.219) ، وبعضهم قد يتخذ من العدوان وسيلة لحل الصعوبات الاجتماعية التي تظهر خلال مسيرة

الحياة (Huesmann & Eron, 1984, p.243) في راضي، 2001، ص9)، أو قد يكون هذا العدوان مترسخ ضد ضغط انفعالي، (Lambert, 1972, p.145) التي تلجأ اليه في حالة غضبها كانتقام من الآخرين الذين ينتقدوها على أخطائها (Davids, 1972, p.191)، وتحتوي الخصائص المضادة للمجتمع ، على تاريخ سلوكي من الأفعال غير الاجتماعية ومشكلات مع السلطات الامنية (الانصاري، 2000، ص359) ، وتمثل تلك الخصائص خروجاً واضحاً عن كل ما هو مألوف ومقبول في المجال الاجتماعي ، التي تتفرد بها الشخصية المضادة للمجتمع وتجعل صاحبها عبئاً ثقيلاً على المجتمع (كمال، 1983، ص353) ، وغالباً ما يتصرف هذا النمط من الشخصية بسلوكيات غير اجتماعية مثل الادمان على الكحول والعقاقير ، والعنف ضد الآخرين ، والتي ترتبط بنشاط مفرط منذ الطفولة (Reid, 1981, p.185)، يلزم صاحبه سنوات عدة أو طول حياته (Hesselbrock & Hesselbrock, 1994, p.479). ويتصف الفرد ذو الشخصية المضادة للمجتمع ، بضعف الشعور بالذنب وعدم القدرة على الاستفادة من الخبرات (Alterman, 1997, p.218)، وعدم ادراكه لوحدة الجماعة والانانية والبخل وعدم تحمل المسؤولية ولوم الآخرين بشكل مفرط عن أخطائهم الشخصية (Mahoney, 1980, p.322)، وتجنبه لإظهار مشاعر الدفء ، ومهما أظهر من دهاء ، فإن اندفاعه وأنانيته تجعله يبدو بمظهر الغبي (Millon, 1974, p.255)، ولهذا فإن أغلب هؤلاء يظهرون مستوى منخفض في اختبارات الذكاء (Moffitt, 1981, p.152). وان ابرز ما يتصف به الفرد المضاد للمجتمع بأنه غير اجتماعي وعدواني ومتهور ((Blackburn & Evans, 1985, p.93)، وكذلك فهو لا يستطيع أن يضع هدفاً مستقبلياً ، ولا يستطيع التخطيط ومواصلة السعي لتحقيقه (Brown, 1965, p.390)، فضلاً عن اتصافه بالإحساس المزمن بالغضب ، والأفكار العدائية والتمرد وكثرة المشاكل الاسرية والزوجية ، والتورط في الانحرافات الجنسية الحادة والافراط بشرب الكحول ، وانعدام الخجل وضعف الضمير (Derksen, 1995, p.63). وكذلك تنسم بالتهور وقلة التعاطف ، كما يميلون الى ردود أفعال سريعة ومتطرفة والانتقام من أي شخص أزعجهم www.rafm.pslindex.php?p.

لذلك فإن هذه الشخصيات ، تتميز بأشد درجات السلوك غير الاجتماعي (ياسين، 1981، ص302) ، لأنها غالباً ما تسبب المعاناة للآخرين (Gelder et al., 1997, p.78) فسلوكياتها تجلب نتائج مؤلمة ، لأنها تتضمن ميولاً حاقدة شديدة مضادة للمجتمع (Howells & Hollin, 1989, p.61)، ولضعف السيطرة على عدوانية تلك الشخصية وتهورها العنيف (Storr, 1972, p.37)، ويقترن العدوان باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والشخصية العدوانية السلبية، والشخصية الحدية (Cloninger, 1999،)

p.237) ، لذا تكون هذه الشخصيات أكثر ميلا لارتكاب سلوكيات انتقامية متتالية ضد أفراد المجتمع ، مما يترك تأثيرات سلبية على استقراره وامنه، لذا تحاول الدراسة الحالية توجيه الانظار نحو خطورة سلوك الانتقام والتأثر الذي بدا يدب في مجتمعنا بعيدا عن أنظار القانون والقضاء، وبالتالي فقدان السيطرة على النظام والقانون الذي يحكم المجتمع.

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي الى :

- ١- قياس سلوك الانتقام لدى طلبة الجامعة .
- ٢- تعرف الفرق في سلوك الانتقام على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) .
- ٣- قياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى طلبة الجامعة.
- ٤- تعرف الفرق في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني).
- ٥- ايجاد العلاقة بين سلوك الانتقام واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات في مدينة بغداد .

تحديد المصطلحات:

1-الانتقام "Vengeance " or "Revenge"

- عرفه (Stuckless& Goranson,1992): تصريف الأذى لمواجهة الضيم المدرك (Stuckless & Goranson ,1992,pp.25-42))
- وعرف(Gabriel & Monaco,1994) الرغبة في الانتقام: بانها رغبة او نية قهرية للحصول على الحق ولو بشكل خاطئ أو الانتقام بتوجيه الأذى للآخر (Gabriel & Monaco,1994,p.165)
- (Oxford Dictionnaires,2010): العمل بإيذاء أو الحاق الضرر بشخص ما مقابل مواجهة القصاص بالأذى والخطأ بأيديهم(Barnoux & Gannon,2014,p.498).
- أما التعريف النظري لسلوك الانتقام في هذا البحث فيتبنى الباحثان تعريف(Stuckless& Goranson,1992) وذلك لاعتماد مقياسهما في هذا البحث.
- والتعريف الاجرائي (هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس سلوك الانتقام المعد في هذا البحث).

2-اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع " Anti-Social Personality Disorder "

: تعريف الجمعية النفسية الامريكية (DSM-IV,1994):هو أحد اضطرابات الشخصية يبدأ قبل سن (15) سنة ، ويتصف باللامبالاة لحقوق الآخرين والإخفاق في الامتثال للمعايير

الاجتماعية والسلوكية والعدوانية والخداع واللامسؤولية واللامبالاة لسلامة أنفسهم أو الآخرين وعدم الشعور بالذنب وعدم التعلم من التجارب السابقة (APA,1994 ,PP.649-650) .

- تعريف الـ(DSM-5, 2013): نمط سلوكي سائد من تجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، ونقص التعاطف مع الآخرين ، وصورة ذاتية منتفخة ، وسلوكيات استغلالية ومتهورة (www.theravive.co).

- ويتبنى الباحثان تعريف (DSM-5, 2013) تعريفا نظريا في هذا البحث لأنه أحدث وآخر تصنيف.

- أما التعريف الاجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليه المستجيب على مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع المستعمل في هذا البحث .
الاطار النظري والدراسات السابقة :

1-سلوك الانتقام "Vengeance" or "Revenge" :

يبدو ان الانتقام محسوب بانتظام في الأدبيات، غير ان نتائجه مبعثرة ومتناثرة عبر النظم التصنيفية الأحادية الجانب، في نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية السلوك الدينامي مما يؤدي الى صعوبة فهم أسبابه بشكل شامل، وفي أدبيات الانتقام ينظر له على أنه مدفوع بدافع، وحقيقة الامر ان كل النظريات النفسية تؤكد على انه لابد ان يكون له هدف نهائي كما يرى (Wood,2000) في دراسته، على الرغم من أن ليس هناك دراسة عرضت اطار نظري مناسب ومفهوم للانتقام على انه مدفوع بدافع، وهكذا فان البحث عن الانتقام يفهم على انه سلسلة أو تسلسل من السياقات العاطفية والمعرفية والاشتراكية تدفع الفرد لتحقيق هدف الانتقام، وان تحديد هذه الحالات يدخل في اطار الاحتياجات والنوايا والتي هي مفتاح فهم كيفية تشكيل الفرد الرغبة والسعي للانتقام، وكيف تترجم هذه الرغبة الى نية ومن ثم التنفيذ لاحقا(Barnoux & Gannon,2014,pp.502-503)، وهكذا تم تطوير اطار مفاهيمي جديد استنادا للتفسيرات النظرية في سلوك السعي للانتقام ومن نتائج النظم التصنيفية احادية الجانب المتوفرة، ومن نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية السلوك الدينامي ، وهذه كلها دمجت مع المفاهيم الشائعة في الانموذج المطور في علم النفس الاجتماعي والمعرفي، وكذلك من علم نفس الدافعية والانفعال (Barnoux & Gannon,2014) p.503، ولا يزال يشار للانتقام على وجه التحديد من وجهة نظر المنظورات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية (Barnoux & Gannon,2014,pp.497-513).

- منظور التحليل النفسي وعلم النفس الدينامي - Psychoanalytic Psychodynamic Perspective: من مراجعة الأدب النفسي في التحليل النفسي للانتقام أو الثأر والذي هو نقيض التسامح ، اتضح أنه لم ينل الاهتمام الكافي في الأدب

التحليلي، ولكنه لم يهمل تماما ، ففرويد لم يكن لديه ما يقوله عن الموضوع الا القليل، باستثناء واحد جدير بالملاحظة هو اقتباسه في كتابه (الحضارة وسخطها) قول ل(Heinrich Heine) "يجب على المرء أن يسامح الأعداء، ولكن ليس قبل أن يتم شنقهم". وقد قيل - على سبيل المثال كما جاء في مصدر Rudnytsky,2006- أن فرويد نفسه كان قادرا ليكون منتقما فعلا من أولئك الذين أصبحوا أهدافا لعداواته وخصوماته(Lotto,2006,p.4). أن واحدة من مفاتيح المساهمات في فهم الانتقام في الأدب التحليلي هو بحث قدمه (Heinz Kohut, 1972) بعنوان(Thoughts on Narcissism and Narcissistic Rage) (أفكار حول النرجسية والغضب النرجسي) إذ يرسم "كوهوت" أشكال متعددة من الازلال والخسارة التي يمكن أن تنتج من الازدي النرجسي ، وهو ما يراه مصدر للغضب النرجسي ، الذي يصفه على النحو الاتي: "الحاجة للانتقام أو تصحيح الخطأ للتخلص من الأذى الراسخ بعمق بأي وسيلة، وبقسرية صارمة لمتابعة كل هذه الأهداف ، التي لا تعطي الراحة لأولئك الذين يعانون من أذى نرجسي، وهذه هي الاشكال التي تتصف بها ظاهرة الغضب النرجسي بكل أشكالها". لقد أشار "كوهوت" الى أن الغضب النرجسي هو أقوى شكل من أشكال العدوان و/ أو التدمير، كما يدعي أن الفرد في هذه الحالة من الغضب النرجسي يفقد القدرة على التعاطف مع الجاني. لقد توسع "كوهوت" وجنبا الى جنب مع عدد من المحللين النفسانيين الآخرين مثل (Kernberg,1975, 1984) و(1994)، و(Steiner,1996)، و(Lansky,2001)، و(Wurmser,2002)، و(Volkan,1988.1997,&2004)، و(Lafarge,2005) في شرح الصلات الوثيقة بين الأذى النرجسي، وتأثير الخزي(العار)، واستعمال الغضب النرجسي، والانتقام، كدفاعات أو طرائق في التعامل مع خبرة سلبية للمشاعر المخجلة(Lotto,2006,p.5).

أن عدد من أدبيات التحليل النفسي في الانتقام أكدت على النوعية البدائية في العواطف وعمليات التفكير لدورة الانتقام (على سبيل المثال ،Steiner,Socarides,1996؛ Lansky & Volkan,2004) ، فعمليات الاسقاط والانقسام التي طرحتها Melanie Klein "لوضع هيمنة خصائص الفصامين والاضطهادين، أن هؤلاء المحصورين في دينامية الانتقام يعيشون العالم على انه اسود وابيض، فهناك ضحايا ابرياء بسطاء، وجناة أشرار شيطانيين ، والتأثيرات السائدة هي كراهية شديدة وغضب، يجب ان تكون عقوبتها قاسية ومساوية للخبرة المدركة من الازدي الشديد التي شعر بها الضحية المظلوم (Lotto,2006,p.5). لقد أكد منظرون ومؤلفون متعددون من ضمنهم (Horney,1948)، و(Searles,1956)، و(Fornari, 1966)، و(Galston,1987)، و(Socarides & Volkan,1988,1997) على الوظيفة التكيفية للانتقام، فترى "هورني" و"سوكاريدس" أن

واحدة من هذه الوظائف هي اضعاف الطابع الخارجي لكره الذات والشعور بالذنب، ومنعها من أن تتحول الى الداخل، وقد أكدت "هورني" أيضا على وظيفة استعادة الفخر بالأذى، وهي وسيلة لإبطال الشعور بالعار والاهانة الناتج عن الاصابة الأصلية والخسارة، بينما ركز "سيلرز" على وظيفة ان الانتقام يمكن أن يخدم في الحماية من الحزن الناتج عن الخسارة والقلق الناجم عن الانفصال أو الهجر، غير أن "غالستون" و "فورناري" و "فالكون" يشيرون الى أن السعي للانتقام الصارم يمكن أن يستعمل لتجنب أو تخفيف الجوانب المؤلمة للحداد أو الحزن ، واستعمل "فورناري" مصطلح "التوسيع الاضطهادي للحزن" لوصف هذه العملية من الفعل العدائي كبديل للقيام بالعمل الداخلي للحزن (Lotto,2006,p.5). وعلق عدد من المحللين على الفوائد والمكافئات التي يخبرها المشاركون في دورة الانتقام، فقد أشارت (Horney)، و (Galdston)، و (Akhtar,2002)، ومن بين آخرين، أن البحث عن الانتقام والعمل على الرغبات الانتقامية يمكن أن يكون نشاط ممتع للغاية، وقد تحدثت "هورني" عن "انتصار الانتقامي" من خلال مشاعر الاثارة والانتعاش التي يمكن أن تصاحب السعي لتحقيق فعل من أفعال الانتقام، وبعد "Akhtar" أحد المؤلفين التحليليين القليلين الذين يقدمون الانتقام من أجله !! (إذا جاز التعبير) ، فهو يقول: "على الرغم من أنه ينظر نمطيا للانتقام من الناحية السياسية بشكل غير صحيح، الا أن بعضه حقيقة حسنة للضحايا، فهو يضع الأنا السلبية للضحية حتى اليوم بموضع فعال، وهذا يضيف مشاعر من السيطرة تعزز احترام الذات". هناك مدى واسع من الأدبيات السريرية التي فحصت ديناميات ومسار العلاج لدى المرضى الذين تهيمن عليهم فكرة الانتقام، ولسوء الحظ، فان كثير من هذه الأدبيات فيها تأكيد مفرط على رؤية المريض واهتمامه بالانتقام على انه حالة مرضية، فالمتمتع التي يخبرها المنتقم توصف بالسادية ، وان نقيض الانتقام هو التسامح والذي كثيرا ما يتم التعامل معه على انه أعلى وأفضل انجاز وينظر له انه هدف للعلاج (Lotto,2006,p.6).

-المنظور النفسي – الاجرامي Criminal- Psychological Perspective : تشير البيانات التي يطرحها اصحاب هذا المنظور أن الاضطرابات النفسية تكون ميالة لحصول الرغبة في الانتقام أو للقيام بأفعال انتقامية ، أو أن انتشار الجرائم يعقبها ردود فعل انتقامية، كما جاء في دراسة (Holbrook,1997)، وأظهرت نتائج دراسات اخرى أن الدوافع الأساسية لبعض الجرائم مثل : سرقة الموظفين في دراسة (Terris& Jones, 1982) وجريمة الاغتصاب في دراسة (Scully & Marolla,1985)، والاعتداء الجنسي في دراسة (Ney,1987)، وجريمة القتل في دراسة (Porporino, Doherty&Sawatsky,1987)، وجريمة سرقة السلع من المتاجر في دراسة (Turner& Cashdan,1988)، وجريمة التخريب المتعمد للممتلكات في دراسة (Wiesenthal,1990)، وجريمة هوس إشعال

الحرائق في دراسة (Noreik & Grunfeld, 1990)، وجريمة الانحرافات المرورية في دراسة (Wiesenthal, Henessy & Gibson, 2000)، بل وحتى جرائم المافيا ، فان حدوث هذه الجرائم من الصغيرة وحتى الفظيعة ، كان الرغبة في الانتقام هو المثير لارتكابها، وعلى الرغم من معرفة نسبة انتشارها ومعرفة أحد دوافعها المحتملة، لكن هناك نقص في المعلومات الاحصائية عن عدد الجرائم التي ارتكبت في السعي لتحقيق الرغبة في الانتقام. ومع ذلك، فاذا كانت النتائج من البيانات العالمية يمكن استقراءها على مجتمعات اخرى ، فان واحد من الدوافع الأساسية الضمنية لمعظم الجرائم المنتشرة هو الرغبة في الانتقام، وهذه النتيجة ربما تشجع البحوث المستقبلية لدراسة كيفية نشوء الرغبة في الانتقام وكيفية ارتباطها بالجرائم، لكي تقوم الجهات الامنية بحماية أفراد المجتمع وأنقاص معدلات الجريمة. وقد أظهرت دراسات (Stuckless, Ford ; Ohlsson & Ireland, 2011) (Vitelli, 1995) أن الرغبة في الانتقام موجود أيضا بين السجناء، وحتى بين الجناة الشباب كما أظهرت ذلك دراسة (Pardini, 2011)، وبهذا الخصوص أشارت دراسات اخرى ان بعض الجناة الشباب شخصوا على أنهم مصابون باضطرابات نفسية محددة، فاذا تصرفوا بعنف فهذا بسبب الرغبة في الانتقام، فالمصابون باضطراب الشخصية التجنبية (APD) على سبيل المثال، عادة ما يعانون من انعدام الامن أو خيبة الأمل أو الاستياء والتي عادة ما تكون أصل أعمال العنف من قبيل الإساءة الجنسية والعدوان (Leue, Borchard ; Hoyer, 2004 ; Marshall, 2007)، والمخدرات والانتحار (Dunseith et al., 2004)؛ Gonzalez, 2007، فهؤلاء لديهم الرغبة للاستمتاع بالتواصل مع الناس لكنهم لا يتمكنوا من القيام بذلك، لهذا فقد يلوم البعض منهم الآخرين بسبب هذا العجز، وهكذا فهم يخفون رغبة في الانتقام لأنهم يشعرون بالرفض (Esbac & Echeburua , 2010) وفضلا عن ذلك أشارت هذه الدراسة أيضا أن هناك ارتباط بين اضطراب البارانونيا واضطراب الفصام ويصبح خطرا جدا لهؤلاء الأفراد الذين ربما يشعرون بالمرارة حول كيف سيفكر المجتمع للتعامل معهم ، وهم يخفون انفعالات سلبية كالغضب والانتقام ، او حتى التصرف بعنف ، وأظهرت دراسة (Dutton, 2007) أن بعض الأفراد الذين يقومون بارتكاب جرائم جماعية ، أو شركاء المعتدين ، أو الذين تقاعدوا من أعمال تخدم المجتمع كالجيش مثلا ، أظهروا مستويات من البارانونيا ربما تخفي أعراض صدمية ورغبة في الانتقام. وفي الحقيقة كشفت دراسة (Kunst, 2011) أن مشاعر الانتقام ترتبط بأعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD)، ويشير (Bayer, et al., 2007) ان الرغبة في الانتقام ربما تخضع للإخفاء عند الأطفال والبالغين أثناء الأشهر أو حتى السنين التي تعقب الحادث، وخاصة اذا أثار الحادث أعراض مرضية نفسية مثل اعراض الـ(PTSD)، وهكذا أظهر الأطفال أعراض

(PTSD) أكثر وبدلالة احصائية من الانفتاح على المصالحة، وكذلك أظهروا مشاعر أكثر من الانتقام، وفي هذه الحالة يشير (Gabler & Maercker, 2011) أن الحذر يكون ليس فقط من احتمالية الجريمة لكن أيضا بسبب مدركات ومشاعر الانتقام والتي تعمل ربما على الحفاظ على عوامل الـ(PTSD) أثناء حياة الأفراد، بينما كان قد أوضح باحثون آخرون (Sonis et al., 2009) عن علاقة معاكسة ، أن الأفراد الذين يخفون الرغبة في الانتقام يكونون أكثر احتمالية لأن يتطور لديهم اضطراب الـ(PTSD) مقارنة بأولئك الذين ليس لديهم رغبة في الانتقام، وفي كلتا الحالتين فإن الرغبة في الانتقام يستمر لسنين أو حتى عقود على وفق وجهة نظر (Frijda, 1994; Gabler & Maercker, 2011)، والوقت عامل ذو صلة يبين الارتباط الايجابي بين أعراض الـ(PTSD) ومشاعر الانتقام أثناء حياة البالغين . وفيما يتعلق بهذا ، فإن ما يجب ان يقال أن مشاعر الانتقام تعني استجابة تقييم تكيفية عند مراحل الايذاء الاولى، فتصبح مشكلة اذا تم الاحتفاظ بها لفترة طويلة كما يرى (Orth et al., 2006). ومن جانب آخر يرى (Horowitz, 2001; Orth et al., 2006) ان أعراض الـ(PTSD) لا تتطور عند ضحايا الحرب فقط وإنما يواجه الأطباء أيضا وبشكل منظم هذه الأعراض، ونتائج متداخلة ومستمرة من الرغبة في الانتقام ترتبط مع مشاعر غضب من الجناة. لذلك تمت مناقشة خيالات الانتقام في أدبيات اضطراب الـ(PTSD) في دراسة (Milgram et al., 2006)، ووجد أيضا مشاعر حزن معقدة وأعراض استجابية للضغط ، وأن جميع هذه الخيالات ربما تتضمن غضب على الذات يؤدي بالنهاية الى الانتحار ، غير أنه لم يحدد لها عنوان مناسب في أدبيات الطب النفسي بشكل عام (Horowitz, 2007)، وهكذا يتبين أن الكثير من الجرائم يكون الدافع لها هو الرغبة في الانتقام، وحتى أن ثلاثة اضطرابات في الشخصية (التجنيبة والبارانوية والفصامية) على الأقل، واضطراب الـ(PTSD)، والحزن المعقد، وأعراض الاستجابة للضغط ، ترتبط مرارا بالرغبة في الانتقام، والذي يمكن أن ينطوي في جانبها الأول على مخاطر كبيرة على المجتمع في الجوانب الجنائية ، وفي جانبها الآخر ينطوي على انخفاض حاد في نوعية الحياة للمرضى، وللأسف لا توجد دراسات نفسية أو تجريبية درست الرغبة في الانتقام بشكل كاف، لذلك فهناك حاجة لدراسة معمقة تستهدف ايجاد العوامل الأساسية التي تكون بمثابة حافز للرغبة في الانتقام في جانبيه الاجرامي والسرييري والتي قد تساعد في الوقاية ووضع البرامج العلاجية الموجهة التي تحد من اعراض ومعدلات الجريمة والذي سيفيد المجتمع ، وعند التلميح للمخاطر يجب العثور على الوسائل (Guerra, 2012, pp.100-102).

-المنظور الثقافي (الحضاري) Cultural Perspective: على مدى التاريخ الانساني ومنذ العصر القديم الى الزمن الحالي نقشت الحضارة العالمية وبإصرار الحديث عن

المشاعر الحاصلة حتى عن اضرار الانتقام مستعملين كلمات مختلفة للإشارة لها، وكان الحديث لعقود عن مسألة مهمة تستحق الدراسة ، وبالنظر الى أن تلك اللغة قد استعملت لفهمها بشكل شامل وتحديد الجوانب النفسية لها ، وفي حالة كهذه - أي دراسة الانتقام- سيكون من المرغوب لفت الانتباه الى الدراسات اللغوية لتكون قادرين على تقديم تعريف مشترك واحد، وكذلك دراسة الأساطير والأدب والفن والوسائل الأخرى للتعبير الانساني والتي يظهر فيها الانتقام بشكل كبير ليساعدنا في هذه المهمة بشكل جيد مما يسمح لنا معرفة كيف كان أسلافنا يفهمون الانتقام وكيف يمكن لهذا المفهوم أن يتطور (Guerra, 2012,p.104). (ولسعة هذا المنظور وتفاصيله الكثيرة لامجال لتناوله من جميع جوانبه).

-**المنظور المعرفي Cognitive Perspective**: لقد أثبتت الدراسات (Lorenz,1966)، و(Clutton-Brock &Parker,1995) ان العقوبة بشكل عام موجودة في المجتمعات الحيوانية، في حين ان الانتقام يقتصر على المجتمعات البشرية كما أشارت دراسة (Zaibert,2006)، والى بعض الرئيسيات غير البشرية كما أشارت دراسة (Jensen et al.2007)، و(Jensen,2010)، وسواء في الانسان أو الرئيسيات غير البشرية فالانتقام ينبع من رد فعل فوري على الضرر الاجتماعي، كما في حالة الاختزال التعسفي للسلطة، لكن هناك بعض الأشكال من الانتقام البشري تتطلب اليات معرفية متطورة، وإذا أردنا أن نحدد تعريف لأشكال الانتقام يجب علينا أن نبدأ من الرغبة بجعل الآخر يعاني لأنه جعلنا نحن نعاني أولاً كما أشار الى ذلك (Elster,1990) في دراسته، فالحسابات النفسية عادة تركز على "الرغبة للانتقام" "Desire for Revenge" مشددا على أهمية الحاق الشر بالآخر، ومن ثم تساوي المعاناة بين الطرفين واستعادة احترام الذات والعامّة للصورة التي تضررت بفعل العدوان كما يرى (Frigda,1994). فضلا عن ذلك، فإن الرغبة للانتقام تعد وسيلة فعالة عادة لإصلاح المزاج السلبي وتخفيف الضيق عن الضحية ، على الرغم من أن النتائج التجريبية تشير الى أن الناس يميلون الى المبالغة في تقدير العواقب الايجابية للانتقام كما يشير (Carlsmith et al.,2008)، فعندما سأل الأفراد عن توقعاتهم عن كيفية ما سيشعرون به بعد قيامهم بالانتقام؟ فهم غالبا يفشلون في التنبؤ بحالتهم الانفعالية والمبالغة بالانفعالات الايجابية نتيجة إعادة الانصاف والاستهانة بالمشاعر السلبية التي يخبرونها حقيقة. وهذا لا يمنع الناس من الانتقام الشديد ومن محاولة حتى ايقاع درجة من الألم مع قليل من الاهتمام أو بدونه وكيف ستكون الصعوبة والمخاطرة والتكلفة، ان التكاليف يمكن ان تكون حقيقة عالية بسبب مواجهة العدوان الذي يستهدف اختزال معاناة الألم، لكن ادراك ذلك يكون بشكل ذاتي حتما. لقد استعمل (Baumeister,1997) مصطلح "الهوة الجسيمة" "Magnitude Gap" للإشارة الى الفرق بين المنتقم والضحية في صورة واهمية ونتائج أي

عدوان، فالضحية يرغب في بداية العدوان المحافظة على الانصاف لكن في فعله هذا يخلق عدم مساواة أخرى وهلم جرا في سلسلة أزلية من الانتقام. ان تحديد البنية المميزة للمعتقدات والأهداف الدافعة للانتقام هي أساسا تضم جزء من أشكال أخرى من رد الفعل على الضرر، مثل القصاص والعقوبة والردع، على الرغم من أن هناك عدة مجالات متداخلة بين القصاص والانتقام والعقاب والردع، وللتحقق من صحة الفرق بينها فقد افترض (Andrighetto et al.,2012) عددا من الأبعاد هي:

● معاناة من الضرر: أن تقييم أي أساءه يعتمد على المقاصد المعزوة وعلى قيمة الأهداف المحبطة من المعتدي.

● الغرض من رد الفعل: عندما يقرر الأفراد كيفية التعامل مع العدوان فهم يركزون على الأهداف التي يرغبون بتحقيقها ومن ثم بعد ذلك اختيار الرد المناسب.

● نمط التأثير المعرفي، مثال ذلك، نوع التغيرات المقصودة في العقل، ووضع الضحية. فعلى سبيل المثال ان اهداف المنتقم هي تغيير اهدافه ومعتقدات الجمهور عنه، بينما أهداف المعاقب تكون العمل على المستويين الادراكي والدافعي من خلال اثاره هدف في عقل الضحية- عادة يكون تحت تهديد العقوبة- عند الامتناع عن القيام بهذا العمل الذي أدى الى العقاب مرة أخرى.

● التركيز على رد الفعل يشير الى أن الفرد فوض نفسه (كما هو في الانتقام)، والتفويض الآخر (كما هو في العقاب)، أو معيار (كما هو في الاقتصاص).

نحن ندرك حقيقة ذلك، على الرغم من أن مجموعة المعتقدات والأهداف المضمرة تختلف بعمق، فضلا عن حالة العالم الناتجة على الأقل من مضمون المنظور الممثل، فالمعاقب والمنتقم أحدثا نفس الفعل، على أية حال، اذا كان بمقدورنا أن نحدد التمثيلات العقلية المميزة للانتقام، سنكون قادرين على تطوير فهمنا لهذا السلوك ومحاولة حل التوتر بين الرغبة الفردية في القيام بالانتقام والالزام الاجتماعي ضدها (Giardini & Conte, 2015, pp.78-79).

-**المنظور الاجتماعي Social Perspective:** تميل النظريات الاجتماعية الى الافتراض بأن السلوك المخالف ينجم عن سياق اجتماعي أو نتائج مواجهة اجتماعية تدرك على انها اشكالية، وعلى سبيل المثال انموذج العدوان العام "General Aggression Model" والذي طرحه (Anderson & Dill, 2000 ; و Anderson & Bushman, 2002)، والدراسات ذات الصلة التي اقترحت انماط معينة من الجرائم تميل لأن تكون ناتجة من سلوك السعي للانتقام ولاسيما تلك التي تتطوي على الثقة، وقاعدة الانتهاكات، أو الاستثناءات الشخصية (Barnoux & Gannon, 2014, p.503). فمن المفترض ان الصراع بين الأفراد، سواء

أكان حقيقي أو متصور، مع أي فرد أو مع النظام الاجتماعي هو في جذور سلوك السعي للانتقام، ويلتقي علماء النفس وعلماء الاجتماع والفلاسفة في أسناد ان الضرر الذي يلحق بالهوية الذاتية هو السبب الرئيسي لسلوك السعي للانتقام أو الثأر، وخاصة الدراسات التي قام بها (Bies&Tripp,1996;Gould,2000;McCullouh et al.,2001; Waldmann,2001)، وقد اعتمدت نظرية الهوية الاجتماعية لمناقشة الدافع الاساسي للانتقام المرهق في استعادة الهوية الذاتية للفرد، فضلا عن الهوية الشخصية فان نظرية الهوية الاجتماعية تنص على ان مفهوم الذات هو من ضمن الهوية الاجتماعية على وفق ما يرى (Tajfel & Turner,1985) ، وبينما تتكون الهوية الشخصية من الخصائص المميزة ، فإن الهوية الاجتماعية تتألف من مجموعة تصنيفات أو أعضاء مثل الجندر والعرق والاحزاب السياسية والنوادي... الخ ، ونتيجة للهوية الاجتماعية فان الافراد يدركون انفسهم على انهم ينتمون لمجموعات معينة ، وأي فشل او هزيمة تتعرض لها المجموعة التي ينتمي لها الفرد بقوة، مثل هزيمة شخص ما لهزيمة فريقه الرياضي المفضل او حزبه السياسي، يمكن ان يخبره على انه يشكل خطورة وتهديد لهويته الذاتية، وربما ينتج عنه رغبة للسعي للانتقام من الجاني الذي ألحق الضرر به (Bechwati & Morrin,2008 pp.648-649). أن السعي للانتقام في هذا السياق ربما يكون دافعا للقيام به لوقف "الباطجة" بواسطة الحاجة الى بذل ضبط وتأكيد ردود أفعالهم الانفعالية "للباطجة" (Craig et al.,2007,pp.465-477).

-المنظور العاطفي Affectional Perspective: وتعمل العوامل النفسية والعوامل المثبطة كعوامل وسيطة ضمن الاستجابة العاطفية والمعرفية للصراع بين الاشخاص، ومن المفترض أن تؤثر هذه المتغيرات على اتجاه و/أو قوة العلاقة بين التقييم العاطفي والصراع بين الاشخاص، وتوليد الرغبة والنية اللاحقة للسعي للانتقام، وأثبتت دراسات كثيرة ان المستويات المرتفعة من الاضطرابات النفسية مثل الأوهام والبارا نويا والذهان والفصام والقلق والاكتئاب لدى مشعلي الحرائق تكون بدافع الانتقام وأشارت الى تأثير سلوك السعي للانتقام، وأشارت دراسات اخرى الى تأثير المتغيرات الشخصية والانفعالية في سلوك السعي للانتقام لدى متعمدي اشعال الحرائق ومن ضمن هذه المتغيرات تأكيد الذات الواطي، وقضايا تنظيم الذات، وضعف التواصل، واحترام الذات الواطي، وضعف حل المشكلات، والميل للتعاطف، والاعتقاد بعدالة العالم، والعدائية والعدوان، والاجترار، والانانية المهددة، والطيبة المنخفضة، والعصابية المرتفعة، والى جنب هذه العوامل النفسية ، تعمل العوامل المثبطة على تثبيط التفكير العقلاني وتعزيز الاستجابة العدائية ، ووجد ان المستويات العالية من اساءة استعمال المواد الكحولية تدفع مشعلي الحرائق للانتقام ، ولاسيما وجد ان للكحول دورا يؤثر في سلوك

السعي للانتقام (Barnoux & Gannon,2014,pp.504-505). ففي بداية الحدث الانفعالي من المحتمل ان يقيم الصراع بين الاشخاص بشكل سلبي اذ انه يركز على الخبرات السلبية والتي تؤثر في اهتمامات الفرد وأهدافه وقيمه، وأن هكذا تقييم انفعالي سلبي من المحتمل أن يولد مدى من الحالات الانفعالية تمتد طيلة الوقت وكلها مرتبطة بالصراع وخصوصا للانتقام مشعلي الحرائق، وهي تتضمن الغيرة، والكراهية، والحسد، ومشاعر الاحتجاج، والغضب، والعداء، ومشاعر يصعب القيام بها بأي طريقة، وأشارت أكثرية الحالات الانفعالية الملاحظة في الأدبيات، وفي السياق مع بحوث الانفعال، ان التقييم الانفعالي السلبي للصراع بين الاشخاص يكون من المحتمل له جذور في تشكيل الرغبة والقصد للسعي للانتقام (Barnoux & Gannon,2014,p.505) ، وأشارت دراسات (Stillwell, Baumeister &Del Priore,2008) أن الذين يسعون للانتقام من وجهة نظر المنظور العاطفي يركزون على استعادة الانصاف من الجاني الذي سبب لهم الأذى، ليشعر بالأذى نفسه(Stillwell, Baumeister &Del Priore,2008,pp.253-263) .

-المنظور القضائي Judicial Perspective: إن الاقتباس الأكثر شهرة والمأخوذ من (Lex Talionis) هو "العين بالعين " "An eye for an eye" وهي حالة تعبر عن الصوت القديم للحضارة الانسانية ، لكنه يبدو اليوم لا يتناسب مع مفاهيمنا عن عدالة الدفاع عن حقوق الانسان المعاصر ، في حين كان يعبر في ذلك الوقت عن الخطوة الأبعد للتنفيذ الرسمي للانتقام وعلى نطاق واسع ، وهو التنفيذ الرسمي للعدالة، وهكذا يدور الانتقام في حلقة مفرغة من انتقام للانتقام (Guerra,2012,p.98)، ان المقولة السابقة تشير الى ان فقدان العين يجب ان يتم الرد عليه بنفس الفعل على الجاني، وكان نظام العدالة هذا موجودا على مر الحضارات كقانون حمورابي وقانون مانو "Manu" في الهند، وقانون هبريك "Hebraic" أو الجداول الاثني عشر الرومانية، وعلى أية حال فهناك بعض الاختلافات الانثروبولوجية والتي تبدو بعيدة عن تحقيق العدالة: مثل الانتقام بالدم في الثقافة العربية البدوية (Al-Krenawi&Graham,1999)، وارتكاب حالات الانتحار في غينيا بعد سوء المعاملة (Counts,1987)، أو جدد أنوف السراق أو أسرى الحرب في بعض مناطق الهند (Mazzola,2007)، أو جدد أنوف النساء غير المؤمنات أو غير المخلصات في عدة مناطق من الشرق الأوسط في آسيا كأفغانستان (كحالة الفتاة عائشة التي رش وجهها بالحامض تحت ما يسمى جرائم الشرف في عام 2010) ، أو حتى تصل الى عقوبة الاعدام، وتشير منظمة العفو الدولية (Amnesty International,2011) الى أن الاجراءات الانتقامية لا زالت فعالة في 67 بلد حتى عام 2010 (Guerra,2012,p.99). وفي محاولة لتحقيق التوازن بين الاستجابات المنطقية للأفعال الاجرامية فان الخطوة اللاحقة

هو تقديم قيمة نقدية كتعويض تحصل عليه عائلة الضحية دون التسبب بجريمة جديدة لمعاقبة الجاني، وهذا يدعى بالعدالة التصالحية "Restorative Justice"، فضلا عن ذلك، فهناك نظام معقد من القيم كالشرف والولاء والقيم العائلية الموروثة هي قضايا جوهرية في الموضوع. غير انه في اليابان تم استبدال "عدالة العين بالعين" "بالعدالة العمياء" والتي ينتزع بها الرغبة للانتقام من استعمال الناس الحر له وتوجيهه الى موضوع ثالث والى قوة مستقلة تستهجن الجريمة رغما عن العادات القديمة، فضلا عن ذلك فان هذا الدافع للتخلص من الرغبة للانتقام الى العدالة أدى للتفكير بسن القوانين ليس للجنة والضحايا فقط ولكن أيضا للتفكير بهيئات المحلفين أيضا، فبعض الشعوب الديمقراطية تميل لتشجيع مشاركة المواطنين في السلطة القضائية كأعضاء في هيئة المحلفين من اجل حماية موضوعية للقرارات، ويواجه علم النفس الاجتماعي تحدي لتنظيم القنوات التي تسمح بترتيب المجموعات بدون أي تعصب اجتماعي او نزعات انتقامية أو انفعالية والتي ربما تؤثر قراراتهم على المتهمين ، وبهذا المعنى فان بعض الدراسات توصلت الى اكتشاف الرغبة بالانتقام عند المرشحين الذين يريدون ان يكونوا محلفين (Crofts,2002; FosterLee. FosterLee & Ho. Stuckless & Goranson,1992)، والنتائج أشارت الى أن هناك بعض القبول للساعين للانتقام من القتلة لانهم يستحقون الموت ومعاناة الألم والرعب من ضحاياهم (Brownlee, Nygaard,1994; McGraw& Vest, 1997)، وأن قلب شعار "العين بالعين" لا يتوافق مع العدالة العمياء. وهكذا فأن القاء نظرة على بعض التشريعات الجزائية يظهر ان الرغبة للانتقام تطور من الحق الفردي الى تقييم طرف ثالث مستقل، ومن الاستعمال الحر والاعتباطي الى القياس المتسق، ومن النظام الانتقامي الى النظام التصالحي. وأن كلا القوانين القديمة والحالية ركزت على ان الرغبة في الانتقام هي لب القضية في مبادئها المثيرة لإدارة المجتمع الانساني عن طريق القيم والعادات المعدلة (McKee & Feather,2008)، وعن طريق حماية الحقوق ومحاولة الردع غير المحدود لدائرة العنف، وان تطوير مفهوم العدالة يتم متابعته ولكن ، بالرغم من كل الجهود في جميع انحاء العالم، فليس هناك بحوث نفسية أو تجريبية درست الرغبة في الانتقام بشكل كاف (Guerra,2012, pp.99-100) . ومن خلال عرض وجهات النظر هذه في سلوك الانتقام، فأن الباحثين يتبنين طروحات المنظور الاجتماعي لأنه اقرب المنظورات مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

2- اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع "Anti-Social Personality Disorder":

-النظرية الوراثية "Theory of Heredity": أرجعت هذه النظرية الانحرافات السلوكية الى الخلل في التكوين الجسمي ، ومنها اختلال الكروموسومات وتلف الدماغ واضطرابات الغدد، وأعدت الوراثة مسؤولة عن نشوء هذه الانحرافات لأنها هي المسؤولة عن تحديد

الخصائص البيولوجية للجسم (اللهيبي ، 1996، ص66). ويرى علماء الوراثة بأن الاختلال الوظيفي العضوي يؤدي دورا كبيرا في نشوء السلوك الاجرامي المضاد للمجتمع ، وأكثر الاشياء التي ركز عليها علماء الوراثة ، هي الجينات (المورثات) الشاذة ، ولاسيما تركيب (XXY) (Brodsky ,1973,p.29)، الذي يرتبط بصورة كبيرة بالسلوك العدواني المستمر ، الناتج عن زيادة كروموسوم (y) الاضافي والذي يحمل تأثيرا كبيرا في السلوك المضاد للمجتمع (Hollin,1989,p.31).

-**النظرية السلوكية Behaviorism Theory**: يرى علماء النفس السلوكيون بأن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، هو سلوك مكتسب بطرائق متنوعة ، ويرتبط هذا الاضطراب بتقليد الابناء لأبائهم المضادين للمجتمع ، وتعرض الابناء الى نظام تنشئة غير متسق في طفولتهم ، وظهور مشكلات سلوكية لهم في سن مبكرة (دافيد وف ، 1983، ص691). والمنظور السلوكي يؤكد بأن العدوان الاجتماعي هو أحد متغيرات الشخصية وصنف من استجابات القدرة على التحمل والانتشار ، وان هناك دورا مهما تؤديه العادة في تكوين هذا السلوك المضاد للآخرين ، ويتمثل هذا السلوك بعادة الهجوم ونظام متكون من مجموعة العادات بهيأة عدوان جسدي وعدوان لفظي (Buss,1961,pp.198-202) .

-**نظريات التعلم Learning Theories**: يرى أصحاب هذا المنظور ان السلوك المضاد للمجتمع ناتج من سلوك الاباء الذي يتمثل بسلوك ذو علاقة ضعيفة ، لا يمنح الحب ، يتسم بالبرود والجفاف مع الطفل ، فاذا كان هذا الطفل يقلد نموذج الوالدين ، فانه سيصبح باردا وجافا في علاقاته الشخصية ، ويتعلم صفات شكلية وسطحية في المواقف الاجتماعية ولا يشترك في الاخذ والعطاء ، بل يستعمل الخداع والاسلوب المصطنع ، أو أن يكون سلوك غير مستقر وغير متوافق ، فالوالدان ربما يكونان متغيرين في سد حاجة الحنان والعقاب والثواب ، وعدم الاستقرار في وضع قوانينهم التي يجد الطفل فيها صعوبة في ايجاد انموذج قدوة للتقليد، ويسبب عدم الاستقرار تشويشا في هوية ونمو مفهوم الذات للطفل ، فيتعزز لديه الاسلوب المصطنع والخداع، وتجنب العقاب بواسطة الكذب، ولا يتعلم الصبح والخطأ، وكيفية تجنب اللوم والعقاب، ويساعد ضعف رقابة الوالدين لأبنائهم على تطور تلك السلوكيات المنحرفة (Buss,1986,pp.439-440)، لان المدركات الاجتماعية السلبية للأطفال، تؤثر بصورة كبيرة في سلوكهم العدواني (Dodge &Newman,1981,p.375). ويرى كوهين (Cohen ,1959) ان تعلم السلوكيات المنحرفة المضادة للمجتمع يتعزز بالاعتقاد الخاطئ من الشخص المقلد ، بأن تعلم السلوكيات المتمردة يجلب لصاحبها الهيبة والاحترام، من خلال استعماله للعنف الجسدي والتخريب والتمرد ، وما يجلبه ذلك من تعزيزات عاجلة وإرضاء ذاتي (Jessor,1968,p.46). ويرى سذرلاند (Sutherland ,1966) بأن الشخص

يتعلم السلوكيات الاجرامية المضادة للمجتمع من خلال الاختلاط بأصدقاء السوء وتعلم سلوكياتهم (Sarason,1976,p.475) وأن هذا الشخص ، ضعيف الخبرة من السهولة اكتسابه لتلك السلوكيات (Ben,1986,p.20).

-نظرية (McCord,1964) الاحيائية الاجتماعية: لقد عرض مك كورد ثلاث نماذج رئيسة لأسباب الشخصية المضادة للمجتمع وهي :

1-الرفض القاسي للوالدين ،كسبب جوهري لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، ويقوم هذا الانموذج على الفرضية النفسية .

2-الرفض المعتدل للوالدين المرتبط بإصابة الدماغ التي تؤثر في المنطقة المتعلقة بالسيطرة وكبح السلوك ، وهذا الانموذج يقوم على دمج العوامل البيولوجية والاجتماعية ، اذ تكون النتائج النفسية الناجمة عن الرفض المعتدل ، متفاعلة مع درجات مختلفة لإصابة الدماغ ، مما يؤدي الى الاندفاعية .

3-الرفض المعتدل للوالدين ، بدون اختلال بيولوجي ، ولكن بوجود تأثيرات مثل الانموذج الابوي المضاد للمجتمع ، والتباين في العقوبة ، وغياب الرقابة الوالدية ، وهذا الانموذج يتضمن أسلوب تعليم السلوك المضاد للمجتمع أو اكتسابه من أبوين مضادين اجتماعيا ، كعامل أساسي من أسباب الاضطراب ، فضلا عن سوء المعاملة ، وضعف الرقابة على سلوك الابناء ، وغيرها من الاخطاء الوالدية التي ينتج عنها شخصية مضادة للمجتمع (اللهيبي، 1996، ص47).

-النظرية الاجتماعية Social Theory: يتفق معظم العلماء الاجتماعيين على أن عدم العدالة الموجودة في النظام الاجتماعي هو العامل الاساس في نشوء السلوك الاجرامي المضاد للمجتمع . ويعدون العمليات النفسية هي مجرد تتابع لعمليات اجتماعية واسعة المدى ، تؤمن السعادة والرفاهية لمجموعات اجتماعية معينة وتحرم مجموعات اخرى ، وعلى هذا الاساس فإنهم يرون بأنه ينبغي على علماء النفس أن يركزوا جهودهم على تغيير المجتمع بدلا من محاولاتهم في تغيير ضحاياه ، وحاول عالم الاجتماع (Merton,1957) تفسير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بنظرية أطلق عليها (الانومي Anomie)وهو مصطلح يعني به التعبير عن الاحساس بانعدام المعايير ، التي اذا ما سادت في المجتمع فإنها تحرم مجموعات اجتماعية من تحقيق مصالحها ، وان هذا الاحساس قد يساهم في ظهور شخصيات مضادة للمجتمع بين أفراد هذه المجموعات. وأشار مرتون الى ان المجتمعات التي تضع قيمة كبيرة على الامور المادية ومسائل الترف، والتي لا تتمتع بها إلا مجموعات معينة من المجتمع ، عندها تبرز حالة (الانوميا) أو انعدام المعايير وفقدان حالة السواء ، فتشعر الجماعات المحرومة بأن مكافآت هذا المجتمع ليست متوفرة ومطروحة

للجماعات كافة بصورة عادلة ، ولهذا فأن هذه الجماعات ستتجاوز قيم المجتمع ونظامه وقواعده . وان هذا الاحساس بانعدام المعيارية هو الخاصية المميزة للشخصية المضادة للمجتمع (صالح والطارق ، 1998، ص368-369).

وفي ضوء ذلك يتبنى الباحثان النظرية الاجتماعية اطارا نظريا في تفسير نتائج اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لأنه أقرب المنظورات الى طبيعة الظاهرة المدروسة.

منهجية البحث واجراءاته: ان منهجية البحث المتبعة هنا هي البحث الارتباطي وهي منهجية تستعمل لتعيين الى أي حد تتفق التغيرات في أحد العوامل مع التغيرات في عامل آخر ، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها ارتباطا كبيرا، أو ترتبط الى حد ما، أو لا ترتبط كلية. ويتوقف مقدار الارتباط بصفة عامة على الدرجة التي تصاحب فيها الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرين بزيادة أو نقصان في المتغير الآخر - سواء كان في نفس الاتجاه أو في الاتجاه المضاد. (فان دالين، 1985، ص323-324).

1-مجتمع البحث: يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة جامعة بغداد.

2-عينة البحث: لتحقيق اهداف الدراسة الحالية لادب من استعمال عينة عشوائية تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ،وقد تمت الاستعانة بعينة من طلبة جامعة بغداد عددهم (225) طالب وطالبة موزعين بواقع (138) طالب وطالبة من أقسام كلية الآداب إذ كان عدد الذكور (58) والاناث (80) ليمثلوا طلبة التخصص الانساني ، بينما اختير (87) طالب وطالبة بواقع (43) من الذكور و (44) من الاناث من أقسام كلية التربية (ابن الهيثم) ليمثلوا طلبة التخصص العلمي. وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على وفق متغيري الجنس والتخصص

طلبة كلية الآداب (التخصص الانساني)		طلبة كلية التربية(ابن الهيثم)(التخصص العلمي)	
ذ	ث	ذ	ث
58	80	43	44
138		87	
225			

3-أداتا البحث: يتضمن البحث الحالي استعمال أداتين لقياس متغيري البحث هما:

1-مقياس الانتقام "Vengeance Scale" (Stuckless & Goranson Scale, 1992)

: تشير (Stuckless & Goranson, 1992) في دراستيهما ان البحث في الأدبيات النفسية والتخصصات ذات العلاقة مثل (علم الاجتماع والتربية والطب النفسي) لم يسفر عن أي مقاييس صالحة لقياس الاتجاهات نحو الانتقام، لذا فقد اعتمدتا على ثلاثة مقاييس ذكرت الانتقام ولكن لم تقس أي منها بشكل مستقل الاتجاهات نحو الانتقام. ففي استبانة الاحتفاظ بالخيال ل (Zelin et al., 1983) التي صممت لقياس وظائف الاحتفاظ بالخيالات عند

المرضى النفسيين ، إذ لم يكن مقياس القوة والانتقام الفرعي في الاستبانة ليقاس الاتجاهات نحو الحقد "Vengefulness" لكن بدلا عن ذلك تضمن فقرات تعكس (طرائق مواجهة مشاعر التضحية المفرطة من خلال التواجد في موقف قوة من احد ما يمكن أن يستحق الأذى من الموضوعات المكروهة). وبالمثل فإن المقياس الفرعي للانتقام في دراسة (Rotherham and Marston,1982) صمم لفحص صدق البناء في العدائية اللفظية والجسدية بين الجانحين المسجونين، ولم يتضمن قياس الاتجاهات نحو فرص حدوث الانتقام، وقد اشتمل المقياس الفرعي (25) فقرة تقيس السلوك الافتراضي لمقياس الانتقام والذي صمم لتحديد درجة الأذى التي تجعل المفحوصين يشعرون بالرضا. أما مقياس الانتقام الفرعي في مقياس ميلر للدافعية (Miller,1985)، فقد صمم لمجموعة من الدوافع الاجتماعية السلبية الأساسية، وهذه الدوافع تتضمن مشاعر من الانتقام ، وأيضا مشاعر من الأنانية ، والرغبة في إبقاء الآخرين على مسافة ، وإدراك الحاجة الى حماية أحدهم لذاته ولوازم مجابهة الاعتداء. لقد أظهرت نتائج هذا التقصي التأكيد على نقص في قياس الاتجاهات نحو الانتقام ، لذا فإن دراسة (Stuckless & Goranson,1992) صممت لتزويد هكذا قياس يستعمل لتطوير اجراءات قام بها (Aiken,1989)، و (Jackson (1970)، و (Walsh & Betz, 1985). لذا فإن استراتيجية تطوير مقياس في دراستيهما لقياس الاتجاهات نحو الانتقام اشتملت على ثلاثة دراسات منفصلة ، ففي الدراسة الاولى ومن خلال ثلاثة مراحل هي انتاج الفقرات ، وتحسين الفقرات، واختيار الفقرات لإنتاج مقياس الاتجاهات نحو الانتقام ، وقد تمت اجراءات الفحص الاول للصدق في الدراسة الاولى، أما في الدراسة الثانية فقد صممت لتحديد ثبات وصدق المقياس ، بينما حددت الدراسة الثالثة ثبات إعادة الاختبار لمقياس الانتقام (Stuckless & Goranson, 1992, pp.27-28).

والخطوة الأولى كانت في كتابة الفقرات بعد مراجعة مصادر متعددة (Barnhart 1983;Cowie & Maclin,1988; Lewis,1978; Longman,1986) والتي أشارت الى أن مصطلحات الثأر والانتقام والحقد والعقاب ترتبط بدقة بمفهوم الاستجابات المؤذية في ادراك الخطأ (Simpson & Weiner,1988)، فضلا عن ذلك فقد تمت صياغة فقرات أخرى من مراجعة الأدبيات التي تعكس أوجه الانتقام التي استندت الى مناقشة قدمتها دراسة (Marongiu & Newman,1987). وأيضا تم صياغة ثمانية فقرات تمثل العدوانية ، والتي ضمننت في المقياس لكي يتم اختبار التمييز بين الفقرات التي صيغت لقياس العدوانية وفقرات صيغت لقياس الانتقام . وهذا الاجراء نتج عنه قائمة أولية من (85) فقرة مرشحة ، تضمنت عدد من الفقرات المعكوسة للسيطرة على أسلوب تحيز الاستجابة (Stuckless & Goranson,1992, pp.28-29).

لقد تم فحص القائمة الأولية المرشحة، للتحقق من غموض الكلمات أو الفقرات ثنائية الفهم أو الفقرات المسهبة بإفراط ، وكجزء من هذا التطبيق تم عرض الفقرات المرشحة على طلبة الجامعة وأعضاء من الهيئة التدريسية لقراءتها مع التعليمات المعطاة للتحقق من صعوبة أي فقرة أو غموضها أو إذا كانت غير واضحة أو إذا كانت متعبة بأي شكل من الاشكال ، وقد نتج عن هذا التفحص أن (9) فقرات حذفت، وعدد من الفقرات التي أقيمت تم إعادة صياغتها، وقد تطلب الحكم أيضا تقصي مدى جودة الفقرات المرشحة لقياس الانتقام (أي أن محتواها يشمل الأوجه المهمة في الانتقام أو الثأر). ونتيجة لذلك تم حذف (6) فقرات من القائمة تقيس الارهاب ، وبالمثل فإن (5) فقرات أيضا تتعلق بقضايا قانونية واجرامية لذا تم الحكم عليها ان محتواها مجالات مختلفة. وتحقق المقيمون من وجود (8) فقرات للعدوانية تقيم مجالات مفاهيمية مختلفة حذفت أيضا من القائمة ، ومن خلال هذا الاجراء فإن قائمة الفقرات أصبحت (57) فقرة وهذا تضمن أكبر عدد من الفقرات التي صيغت بشكل معكوس.(Stuckless & Goranson, 1992,p.29).

وكان الهدف في هذه المرحلة من الدراسة الاولى هو اختيار فقرات من هذه الفقرات الـ(57)، ويفضل أن تكون بين (25-15) فقرة على وفق ما يراه (Burisch,1984). وقد تم تطبيق المقياس على (402) طالب جامعي في صفوف علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والرياضيات وإدارة الأعمال في جامعة يورك، وقد اشتملت العينة طلاب التحقوا في كلية الآداب وكلية اتكنسون قدموا كطلبة دوام مسائي. وكان هؤلاء أكبر عمرا ومتنوعين عرقيا ومهنيا وأكثرهم متزوجين، وقد اشتملت العينة على (267 إناث) و(121 ذكور) و(14) لم تحدد هويتهم الجنسية)، وكان مدى العمر بين (18-59) سنة ، بمتوسط (23) وانحراف معياري (6.33)، وكان (88%) منهم عازبا. وقد استعملت طريقة ليكرت لمقياس التقدير إذ يؤشر المستجيبون واحدة من سبعة بدائل تمتد من عدم الموافقة بشدة وتأخذ الدرجة (1) الى الموافقة بشدة وتأخذ الدرجة (7) وتعكس في حالة الفقرات السلبية. وقد تم تطبيق مقياس اضافية لتقديم دليل عن الصدق التقاربي والتبايدي للصيغة النهائية للمقياس كما ينصح بذلك (Jackson,1970). وهذه المقاييس هي الصيغة المختصرة من مقياس (Marlowe-Crown) المكون من 13 فقرة (Reynolds,1982)، ومقياس (Jackson,1970) للمرجوبية الاجتماعية المكون من 16 فقرة، لاختبار إن كانت الفقرات المرشحة ذات مرجوبية اجتماعية ، وقد أكمل المشاركون مقياس سمة الغضب (Spielberger, Jacobs,) (Russell & Crane,1983) لاختبار التنبؤ بما سيكون عليه متوسط الارتباط الايجابي بين الانتقام والغضب. وكذلك أكملوا مقياس التعاطف المكون من وجهات النظر المتبناة ومقاييس فرعية تهتم بالتعاطف والتفاعلية بين الاشخاص (Davis,1980)، وقد تم التنبؤ بالارتباط

السلبى بين مقياس الانتقام ومقياس التعاطف هذا، وفي الختام أجاب المشاركون على تساؤلات تتعلق بالعمر والجنس والحالة الزوجية وأصل العرق (Stuckless & Goranson 1992, p.30). ولانتقاء فقرات للمقياس تم تطبيق التحليلات الاحصائية، ففي الخطوة الاولى ، تم فحص كل فقرة لتحديد مساهمتها في الاتساق الداخلي للمقياس ككل (أل 57 فقرة). فكل فقرة تم حذفها اذا أدرجت قيمتها على معامل ألفا كرونباخ أقل من (0.80) (Walsh & Betz, 1985). فضلا عن ذلك، فقد تم فحص الارتباطات الكلية للفقرة و لكل الفقرات المرشحة. وقد كان المعيار الأدنى للاختيار هو (0.40). وثانيا: تم فحص الارتباطات بين كل الفقرات المرشحة ومقياس المرغوبة الاجتماعية ل (Marlowe- Crowne)، ومقياس المرغوبة الاجتماعية ل (Jackson) لاختبار الدليل على كونها فقرات ذات مرغوبة اجتماعية، وقد استبقيت الفقرات التي كانت ارتباطاتها أقل من (0.30) مع المرغوبة الاجتماعية. ثالثا: فأن أي فقرة تحذف إذا كان ارتباطها الكلي أقل من ارتباطها مع المقياس الاخرى (Jackson, 1970). وكان عدد المشاركين في البحث (402) طالب جامعي حدد على وفق معيار نسبة المفحوص / الفقرة بين 1:5 الى 1:10 التي حددها (Nunnally, 1978)، وبعد التحليل الأولي فإن (8) فقرات تم حذفها لأنها فشلت في انطباقها مع معيار الحد الأدنى الكلي للفقرة. والانتقاء الأوسع للفقرات أعتمد على الارتباطات الكلية للفقرة واتجاهها، إلا أن الموافقة على الفقرة يؤشر قبول أو عدم قبول الانتقام. وقد بقيت (49) فقرة رتبت على أساس ارتباطاتها الكلية، فحصت أعلى عشرون فقرة لتبيان مدى إبطالها ووضوحها واتجاهها ، فكانت الصيغة النهائية للمقياس (20) فقرة صيغت عشرة منها بالاتجاه المعاكس وهي الفقرات (1 ، 4 ، 5 ، 8 ، 9 ، 11 ، 13 ، 16 ، 18 ، 19). وقد استخرج ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فكان (0.92) (وكانت قيمة ألفا للإناث 0.92 بينما قيمة ألفا للذكور 0.93)، أما الارتباط الداخلي للفقرة فكان (0.38) وهذه قيمة جيدة ضمن المدى (0.20-0.40) والذي أقرحه (Briggs & Check, 1986) للمستوى الأفضل لتجانس الفقرة في المقياس، وهذه النتائج أشارت ان المقياس يمتلك مستوى عال من الاتساق الداخلي للذكور والاناث. أما عن العلاقة بين مقياس الانتقام ومقياس المرغوبة الاجتماعية ل (Jackson) فكان (0.14) ، ومع النسخة المختصرة من مقياس (Marlow-Crown) كانت (0.24). وتم استخراج التحليل العاملي للعوامل الأساسية في مقياس الانتقام ونتج عنه حساب (55%) من التباين الكلي، وذلك باستعمال طريقة مضاعفة تدوير العوامل الأساسية ، وقد كانت قيمة العامل الأول (42%) من التباين الكلي للفقرات العشرين ، والعامل الثاني (8%) والذي يعكس مفاتيح الفقرات، بينما العامل الثالث كانت قيمته (5%) من التباين ولكنه غير قادر على التفسير بوضوح ، وهذا لا يظهر

قدرة على تفسير هذه العوامل الثانوية على إنها مقاييس فرعية وعند تطبيق اختبار (Cattell,1966) أشر أن العامل الأول فقط يجب أن يبقى على وفق ما يراه (Check 1985), بان قوة العامل يجب أن يكون مشبع بـ(0.47) ولكل فقرة ، وهذه النتائج أوضحت ان مقياس الانتقام هو مقياس غير بعدي ، أي يتكون من عامل رئيس واحد.

وأظهرت التحليلات الإضافية إن متوسط مقياس الانتقام ذو العشرين فقرة كان (67.28) لمدى من الدرجات يتراوح بين (0 – 140)، وهناك فرق دال على وفق متغير الجنس إذ كانت القيمة التائية (-2.67) بين متوسط الإناث (65.29) وبانحراف معياري (19.52)، بينما كان متوسط الذكور (71.84) وانحراف معياري (21.21).

أما في الدراسة الثانية فكان الهدف منها تطوير جوانب الثبات والصدق للمقياس من خلال تطبيقه على عينة من (151) طالب في جامعة يورك (الدوام المسائي) مشابهة لتلك التي وصفت في الدراسة الاولى ، إذ كان مدى العمر لـ(122) طالبة و(29) طالب من (18 -56) سنة، بمتوسط (27) سنة وبانحراف معياري (8.97)، وكان (65%) منهم عزاب . وقد أكمل المشاركون في الدراسة مقياس الانتقام المطور في الدراسة الاولى ومقياس سمة الغضب لـ(Spielberger et al.,1983)، ومقياس التعاطف لـ(Davis,1980)، ومقياس (Marlowe-Crowne) للمرجعية الاجتماعية ذو الثلاثة عشر فقرة(Reynolds,1982)، فضلا عن (12) فقرة قدمت للحصول على الصدق التلازمي لمقياس الانتقام (Stuckless 1990), وقد تضمنت الفقرات الاخيرة خمسة فقرات سلوكية افتراضية والتي تسأل المفحوصين أن يؤشروا احتمالية استجاباتهم الانتقامية. فأظهر ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (0.92) للمقياس ككل و(0.90) للإناث و(0.93) للذكور ، وكذلك قبلت فقرات المقياس التي كان متوسط ارتباطها الداخلي (0.36) ، وهذه النتائج كانت مشابهة لنتائج الدراسة الاولى مما يعزز الثبات العالي لمقياس الانتقام. أما عن صدق المقياس فقد حسبت الارتباطات بين مقياس الانتقام والسلوكيات الافتراضية والفقرات السلوكية الحقيقية ، وحسبت الارتباطات أيضا بين مقياس الانتقام ومقياس الفقرات الستة الذي تم بناؤه من الفقرات السلوكية الافتراضية ذات العلاقة بالتأثر فكان معامل ألفا كرونباخ (0.79) وقد أظهر الارتباط الكبير بين مقياس الانتقام وبين الفقرات الستة لقياس القصد السلوكي ، والارتباط مع الفقرتين الخاصة بالسلوك الحقيقي يؤشر مستوى مقبول من الصدق التلازمي لمقياس الانتقام، وقد تم تنفيذ تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجات المفحوصين على مقياس الفقرات السلوكية الستة وكان الغرض من هذا التحليل هو لبيان دقة دلالة تنبؤات مقياس الانتقام في التباين عن القياسات المعيارية والذي لم يحسب بوجود المقاييس المرتبطة به ، فكانت سمة الغضب هي أول متنبأ فقد حسب 32% من التباين بقيمة فائئة(64.45)، وعلى أية حال

فان القياس الجديد لمقياس الانتقام أظهر تباين دقيق فقد تغيرت قيمة ($R^2=0.24$) وتغيرت قيمة ($F=72.69$). وقد استخرج الصدق التقاربي بواسطة الارتباطات مع مقاييس أخرى فكان هناك ارتباط سلبي بين مقياس الانتقام ومقياس التعاطف (-0.38)، وكان هناك ارتباط ايجابي حقيقي بين مقياس الانتقام ومقياس سمة الغضب (0.56)، ومعامل ارتباط (0.58) على وفق متغير الجنس (ذكور واثان) كل على حده. وقد استخرج الصدق التمييزي من خلال الارتباطات الواطئة بين مقياس الانتقام ومقاييس التبادل الايجابي مثل سلوك المساعدة . وقد استخرج التحليل العاملي للمقياس في الدراسة الثانية أيضا فنتج عنها أربعة عوامل تشبعت ب 61% من التباين الكلي وبعد تدوير العوامل بطريقة فارماكس نتج عنها نفس النتائج، فقد حسب العامل الأول 40% من التباين الكلي لفقرات المقياس العشرون، وحسب العامل الثاني 9% من التباين الكلي الذي يعكس مفاتيح الفقرات، بينما حسب العامل الثالث 6% من التباين وكذلك الحال مع العامل الرابع الذي حسب 6% من التباين واللذان لم يقدم تفسير واضح، وكما هو الحال في الدراسة الاولى لم يظهر قدرة على تفسير هذه العوامل الثانوية على إنها مقاييس فرعية وهذا أشير أن العامل الأول فقط يجب أن يبقى فضلا عن ان جميع الفقرات قد تشبعت ب 0.40 أو أعلى عندما كان العامل الفردي الوحيد قويا، وهذه النتائج قد زودت بدليل أفضل عن أن مقياس الانتقام أساسا هو مقياس غير بُعدي. أما في الدراسة الثالثة التي أجراها (Stuckless & Goranson, 1992) فكان الغرض منها لتحديد ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار المطور في الدراستين الاولى والثانية من خلال تطبيق المقياس مرتين على (85) طالب من طلبة علم النفس في جامعة يورك، وبفارق زمني خمسة أسابيع فمعامل الثبات (0.90) (Stuckless & Goranson, 1992, pp.25-42).

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثان باستعمال هذا المقياس لقياس سلوك الانتقام بعد ترجمته وتكييفه للبيئة العراقية، فقد تم ترجمة النسخة الأصلية من المقياس ومن ثم عرضه على خبيرين في الترجمة لتتقح ومراجعة الصياغات اللغوية ، وبعد توحيد آرائهما عرضت النسخة المترجمة الى العربية على خبير ثالث لإعادة ترجمتها الى اللغة الانكليزية وبعد مطابقة الترجمتين اتضح انهما متطابقتان الى حد كبير. ولغرض تعرف صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة المدروسة عرض المقياس على ستة من أساتذة علم النفس في كلية الآداب/ جامعة بغداد، أيد جميعهم صلاحية الفقرات وصلاحية بدائله السبعة على وفق طريقة ليكرت ، وتم الأخذ ببعض الملاحظات والتعديلات لبعض الفقرات ، وهكذا أصبح المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة التحليل لتمييز الفقرات.

تحليل الفقرات: من الخصائص المهمة التي ينبغي توافرها في مفردات الاختبار هو التمييز "Discrimination" أي مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بواسطة مفردات هذا

الاختبار، وتتعدد أساليب تقييم مدى تمييز مفردات الاختبار استنادا الى محك داخلي أو الى محك خارجي، ومن اهم أساليب المحك الداخلي هما المجموعتين الطرفيتين واسلوب معاملات الارتباط (علام، 2011، ص277-278)

1-طريقة المجموعتين الطرفيتين: وفيها يتم تقسيم البيانات الى فئتين أو مجموعتين عليا ودنيا وتحليل بياناتهما وإهمال باقي البيانات التي في الوسط ، وإن النسبة بين الفروق والخطأ المعياري تبلغ أقصاها عندما تتضمن المجموعة العليا 27% والمجموعة الدنيا 27% تقريبا من كل المجتمع المدروس ، وأن زيادة أو قلة النسبة المئوية عن هذا الحد تؤدي الى انخفاض الدقة التي ترتب بها الفقرات مبتدئين من أقل الفقرات قدرة على التمييز الى أكثرها ، وهكذا يتم دراسة $27\% + 27\% = 54\%$ من الحالات المتطرفة ويتم رفض 46% من الحالات المتوسطة ، وتسهل عملية الحساب وتزداد دقة النتائج (أحمد، 1960، ص274-275). وهكذا تم تحليل بيانات (122) استمارة تمثل منها (61) استمارة المجموعة العليا ومثلها للمجموعة الدنيا، من مجموع العينة المطبق عليها المقياس والبالغة (225) ، وإهمال (103) استمارة تمثل بيانات المنطقة الوسطى، ولاستخراج الفرق بين المجموعتين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فظهر أن فقرات المقياس كلها مميزة عند مستوى (0.5) ودرجة حرية(120). وجدول(2) يوضح ذلك:

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتقام باستعمال المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا ن=61		المجموعة العليا ن=61		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
3.980	1.028	1.901	2.003	3.0492	1
15.640	0.903	1.868	1.481	5.344	2
13.627	1.247	1.901	1.706	5.590	3
4.149	1.979	2.311	1.858	3.754	4
7.108	1.153	1.655	1.699	3.524	5
6.966	1.824	3.065	1.485	5.163	6
10.681	1.105	1.754	1.754	4.590	7
7.430	1.359	2.131	1.887	4.344	8
10.597	0.959	1.508	1.664	4.114	9
9.112	1.931	3.262	1.257	5.950	10
7.218	1.355	1.885	1.843	4.000	11
5.107	1.988	4.491	1.217	6.016	12
8.012	1.408	1.868	1.900	4.295	13
9.825	1.412	2.147	1.603	4.836	14

10.213	1.318	2.213	1.754	5.082	15
4.271	1.569	1.934	1.773	3.229	16
7.987	1.977	2.918	1.608	5.524	17
3.312	2.018	3.836	2.188	5.098	18
5.135	1.969	3.049	1.761	4.786	19
9.528	1.187	1.606	1.792	4.229	20

2- طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتقام: يمكن تقييم تمييز مفردات الاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجات الكلية في الاختبار (علام، 2011، ص 279)، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر ان الفقرات دالة عند مستوى (0.5) ودرجة حرية (223) وقد اختبرت دلالة الفقرات باستعمال معامل الاختبار التائي لمعاملات الارتباط فظهر ان قيمة (ت) لأصغر معامل ارتباط (0.27) وهي قيمة الفقرة الثامنة عشر هي (4.187) وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية (1.96) لذا فهي دالة وبطبيعة الحال تكون القيم الأعلى منها دالة أيضا. وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتقام

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.743	2	0.285	1
0.343	4	0.694	3
0.487	6	0.514	5
0.562	8	0.614	7
0.597	10	0.617	9
0.404	12	0.459	11
0.573	14	0.555	13
0.336	16	0.583	15
0.278	18	0.529	17
0.552	20	0.366	19

صدق المقياس: تعد جوانب الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته، فدرجات الاختبار تستعمل عادة في التوصل الى استدلالات معينة (علام، 2011، ص 186). وتشير الأدبيات الى انه هناك ثلاثة أنواع من الصدق هي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق التكوين الفرضي أو صدق المفهوم أو الصدق

المرتبط بإجراءات البناء (Anastasi & Urbina,1997,pp.113-135). وقد استعمل الباحثان النوع الأول والثالث ، فصدق المحتوى يدل على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً ، ومن وسائل استخراج ذلك هو استعمال الصدق الظاهري من خلال ألقاء المختصون نظرة على محتوى الاختبار لتعرف ماذا يقيس (علام، 2011، ص192) وقد قام الباحثان بعد التحقق من صحة ترجمته، بعرضه على ستة من المحكمين من أساتذة علم النفس في كلية الآداب/جامعة بغداد، للتحقق من مدى ملائمة فقرات المقياس لقياس سلوك الانتقام ومدى ملائمة بدائل الاستجابة فأيد جميعهم سلامته وصدقه مع تقديم بعض الملاحظات الخاصة بصياغة بعض الفقرات. أما النوع الآخر من الصدق فهو الصدق المرتبط بإجراءات البناء فهناك عدة أساليب في استخراج ذلك من خلال الارتباطات أو التجريب أو التحليل المنطقي (علام، 2011، ص221) وهنا تم الاعتماد على النوع الأول من خلال استخراج معاملات ارتباطات الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس لتعطينا مؤشراً على صدق بناء المقياس، وكما تمت الإشارة له سابقاً.

ثبات المقياس: يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء في القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2011، ص131). وهناك عدة أنواع من معاملات الثبات هي معامل التكافؤ (أي تطبيق صيغتين متكافئتين للاختبار)، ومعامل الاستقرار (أي تطبيق اختبار واحد مرتين بمدة زمنية فاصلة)، ومعامل الاتساق الداخلي (أي تجزئة الاختبار إلى صيغتين متكافئتين)، ومعامل التكافؤ والاستقرار (أي تطبيق صيغتين متكافئتين للاختبار بمدة زمنية فاصلة)، ومعامل ألفا كرونباك (علام، 2011، ص144). وقد أستعان الباحثان بالطريقة الثانية والأخيرة، وكما يأتي:

A- طريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي (α) لكرونباك: وقد تم استخراج قيمة ألفا كرونباك من بيانات العينة ككل فكانت قيمته (0.85) ، وعند تقييمه باستعمال معامل الترتيب المطلق ظهر أن قيمته (0.72) وهو يعبر عن معامل مرتفع (البياتي واثناسيوس، 1977، ص194).

B- طريقة معامل الاستقرار (إعادة الاختبار): وقد تم تطبيق المقياس مرتين على عينة مكونة من (28) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب بفارق زمني قدره اسبوعان، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فظهر أن معامل الارتباط بينهما (0.84) وعند تقييمه بمعامل الترتيب المطلق ظهر أن قيمته (0.70) وهو يعبر عن معامل مرتفع وعلاقة قوية بين

التطبيقات (البياي و اثناسيوس، 1977، ص194). وهو مقارب لثبات المقياس الاصلي (النسخة الانكليزية) ل(Stuckless&Goranson, 1992) والذي كان (0.90).

2- مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع "Anti-Social Personality

Disorder Scale" أعتد الباحثان على مقياس (راضي، 2001) لقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من خلال اعتماده على معايير الـ (ICD10) و الـ (DSM-IV)، وجمع فقراته من المقاييس السابقة والادبيات ذات العلاقة فتوصل الى أن هناك سبعة مجالات هي: 1- الفشل في مسايرة القوانين والتقاليد الاجتماعية. 2- اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية. 3- العدوان المتضمن العنف. 4- جمود العاطفة. 5- السلوك المتهور نحو اللذة. 6- الانانية واستغلال الآخرين. 7- عدم الاستفادة من التجارب وضعف الشعور بالذنب.

وقد تم صياغة (45) فقرة عرضت على لجنة من المحكمين من اساتذة علم النفس لاستخراج صلاحية الفقرات وبناء على هذا تم حذف (6) فقرات، وبهذا بقيت (39) فقرة وضعت إزاءها ثلاثة بدائل للاستجابة هي (لا أبداً، أحياناً، نعم تماماً) تقابلها ثلاثة درجات هي (1، 2، 3) وتم اخضاع الفقرات للتحليل من خلال تطبيق المقياس على (200) من نزلاء دائرة إصلاح الكبار في بغداد وقد تم تطبيق أسلوب العينيتين الطريقتين، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا فظهر أن هناك فقرتين غير مميزتين فجرى استبعادهما من المقياس. أما مؤشرات صدق المقياس فقد تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على الخبراء المتخصصين في هذا المجال. وكذلك استخراج صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون فظهر أن ذات الفقرتين المحذوفتين أعلاه لم تكن مميزة بهذا الأسلوب أيضاً. أما مؤشرات الثبات فقد استخرج الباحث ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فكان (0.85) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات (0.92). وعند تطبيق معادلة معامل ألفا كان معامل الثبات (0.91). أما عند استخراج قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار كان (0.88). وبهذا أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (37) فقرة (راضي، 2001، ص 75-89).

أما في الدراسة الحالية فقد أعتد الباحثان على تصنيف (DSM-5, 2013)، من حيث التعريف النظري ومعايير التشخيص التي حددت بـ:

A- نمط شامل من الاستهانة بحقوق الآخرين وانتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشرة، كما يستدل عليه بثلاثة أو أكثر مما يأتي:

(1) الفشل في الامتثال للمعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة كما يستدل على ذلك من تكرار القيام بأفعال تكون أساساً للتوقيف.

- (2) الخداع ، كما يستدل عليه بالكذب المتكرر أو استعمال الأسماء المستعارة ، أو الاحتيال على الآخرين بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.
- (3) الاندفاعية أو إخفاق في التخطيط للمستقبل.
- (4) التلمل والعدوانية كما يستدل عليها بالمشاجرات المتكررة والتعدييات .
- (5) الاستهتار المتهور بسلامة الذات والآخرين .
- (6) اللامسؤولية الدائمة كما يستدل عليها من الاخفاق في المحافظة على عمل دائم أو في الالتزامات المالية الشريفة.
- (7) الافتقار الى الشعور بالندم ، كما يستدل عليه باللامبالاة عند الحاق الأذى أو تبريره ، أو عندما يسيئ معاملة أو عندما يسرق شخصا آخر.
- B-عمر الفرد 18 سنة على الأقل.
- C-ثمة دليل على اضطراب سلوك بدأ قبل عمر 15 سنة.
- D-السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو اضطراب ثنائي القطب .(الحمادي ، 2015، ص387).
- ومن مراجعة الأدبيات السابقة اتضح أن معايير التصنيف الرابع والخامس بخصوص هذا الاضطراب متشابهة(Donald & David, 2012, p.483)، لذا أطمأن الباحثان الى استعمال هذا المقياس، بعد عرضه على مجموعة محكمين من الأطباء النفسانيين وأساتذة علم النفس للتأكد من مدى صلاحيته في قياس وتشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، فأكد جميعهم على صلاحية المقياس بما يتناسب ومعايير التصنيف الخامس. فأصبح جاهزا لإجراءات تمييز فقراته.
- تحليل الفقرات:** تم تحليل فقرات المقياس اعتمادا على الطريقتين الاتيتين:
- 1-طريقة المجموعتين الطرفيتين :** ونفس الاجراءات التي تم تطبيقها مع المقياس السابق تمت مع هذا المقياس، فظهر ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.5) ودرجة حرية (120)، وجدول (4) يوضح ذلك:
- جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا ن=61		المجموعة العليا ن=61		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
4.601	0.6444	1.426	0.735	1.934	1
4.351	0.369	1.114	0.801	1.606	2

3.269	0.351	1.098	0.786	1.459	3
5.142	0.424	1.229	0.674	1.754	4
5.604	0.276	1.082	0.750	1.655	5
4.842	0.709	1.885	0.673	2.491	6
7.030	0.544	1.344	0.660	2.114	7
9.032	0.465	1.180	0.589	2.049	8
8.430	0.441	1.147	0.727	2.065	9
4.670	0.276	1.082	0.803	1.590	10
4.357	0.415	1.163	0.810	1.672	11
4.673	0.521	1.377	0.771	1.934	12
3.857	0.618	1.426	0.780	1.918	13
7.317	0.662	1.623	0.673	2.508	14
7.466	0.434	1.245	0.759	2.082	15
7.159	0.321	1.114	0.776	1.885	16
6.377	0.574	1.344	0.723	2.098	17
6.081	0.548	1.360	0.693	2.049	18
5.875	0.471	1.245	0.759	1.918	19
5.323	0.450	1.295	0.845	1.950	20
4.883	0.488	1.377	0.714	1.918	21
5.846	0.428	1.180	0.838	1.885	22
5.395	0.387	1.180	0.761	1.770	23
6.434	0.646	1.557	0.676	2.327	24
6.505	0.544	1.344	0.723	2.098	25
6.438	0.588	1.409	0.777	2.213	26
7.177	0.373	1.163	0.670	1.868	27
7.583	0.357	1.147	0.727	1.934	28
4.370	0.621	1.459	0.815	2.032	29
2.827	0.386	1.131	0.717	1.426	30
3.986	0.717	1.573	0.690	2.082	31
6.390	0.593	1.459	0.678	2.196	32
4.953	0.588	1.590	0.687	2.163	33
7.470	0.471	1.245	0.776	2.114	34
5.857	0.592	1.442	0.785	2.180	35
4.695	0.819	1.623	0.760	2.295	36
4.782	0.621	1.459	0.771	2.065	37

2- طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع: وكذلك الحال مع هذا المقياس فقد تم تطبيق نفس الاجراءات المطبقة مع المقياس

السابق، فظهر أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.5) ودرجة حرية (120) عند اختبارها بمعادلة الاختبار التائي الخاصة بمعاملات الارتباط، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي في مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.368	2	0.337
3	0.280	4	0.381
5	0.394	6	0.380
7	0.490	8	0.509
9	0.496	10	0.354
11	0.382	12	0.424
13	0.318	14	0.494
15	0.509	16	0.462
17	0.376	18	0.438
19	0.416	20	0.400
21	0.357	22	0.403
23	0.397	24	0.460
25	0.440	26	0.439
27	0.417	28	0.445
29	0.329	30	0.191
31	0.309	32	0.483
33	0.411	34	0.461
35	0.404	36	0.413
37	0.341		

صدق المقياس: تم اعتماد ذات الأساليب التي اعتمدت في المقياس السابق لاستخراج صدق مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

ثبات المقياس :

1- طريقة ألفا كرونباخ (α) للاتساق الداخلي: واستعملت هذه الطريقة أيضا لاستخراج ثبات مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع مع بيانات العينة كلها فكانت قيمته (0.85) ، وعند تقييمه بمعامل المعيار المطلق ظهر ان قيمته (0.72) وهو يعبر عن معامل مرتفع (البياتي واثناسيوس، 1977، ص194).

2- طريقة إعادة الاختبار: لقد تم حساب ثبات مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من خلال تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني قدره اسبوعان على عينة مكونة من (28)

طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد، فكانت قيمة الثبات (0.65) ، وعند تقييمه بمعامل المعيار المطلق ظهر أن قيمته (0.42) وهو يعبر عن معامل معتدل وعلاقة معتدلة (البياتي واثناسيوس، 1977، ص 194).

الوسائل الاحصائية: لمعالجة بيانات البحث الحالي استعين بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال تطبيق الوسائل الاتية:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات في المقياسيين.
 - 2- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي في المقياسيين وكذلك لاستخراج العلاقة بين المتغيرين.
 - 3- معادلة الاختبار التائي لمعاملات الارتباط لاختبار دلالة معاملات الارتباط.
 - 4- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي للمقياسيين.
 - 5- تحليل التباين التائي لتعرف دلالة الفرق في مستويي متغيري البحث (الجنس: بين الذكور والاناث) و(التخصص: بين التخصص العلمي والانساني)
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :**

1- قياس الانتقام لدى طلبة الجامعة : تم اعتماد الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لإجابات العينة على مقياس الانتقام والبالغ (69.506) وبانحراف معياري (18.894) والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (80) ، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (-8.330) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند درجة حرية (224) وبمستوى دلالة (0.05) ، أي أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ، ولصالح المتوسط الفرضي ، وهذا يعني أن عينة الدراسة الحالية لا يتصفون بسلوك الانتقام، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الانتقام

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1.96	-8.330	224	80	18.894	69.506	225	الانتقام

ويمكن تفسير ذلك في ضوء المنظور الاجتماعي إذ أن طلبة الجامعة ضمن مجتمع الجامعة لا يواجهون تهديدات كبيرة تجعلهم يسعون للانتقام ، وكذلك ليس هناك تهديدات لهويتهم الذاتية والتي تشكل بطبيعة الحال في النهاية هويتهم الاجتماعية، فنرى العلاقات الاجتماعية

داخل مجتمع الجامعة قائمة على أساس الألفة والزمالة ولا تحدث صراعات قوية بينهم تجعلهم يلجؤون لسلوك الانتقام.

2-تعرف الفرق في سلوك الانتقام على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - انساني): تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لإيجاد الفرق بين متغيري البحث الديموغرافية (الجنس والتخصص) في سلوك الانتقام ، فظهر أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (0.474) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) أي أن ليس هناك فرق بين الجنسين في سلوك الانتقام، إذ كان المتوسط الحسابي للذكور (70.2673) بانحراف معياري (17.85435) ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (68.8871) بانحراف معياري (19.75221) . ولم يظهر تحليل التباين الثنائي فرقا على مستوى متغير التخصص (علمي - انساني) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3.823) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) فقد كان المتوسط الحسابي للاختصاص العلمي (66.4943) بانحراف معياري (18.03477) بينما كان المتوسط الحسابي للاختصاص الانساني (71.4058) بانحراف معياري (19.23980) . ولم يكشف تحليل التباين الثنائي عن وجود دلالة احصائية لتفاعل الجنس مع التخصص إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1.627) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84)، وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7) تحليل التباين الثنائي لتعرف الفرق في متغيرات (الجنس والتخصص وتفاعلها) في متغير سلوك الانتقام

Sig.	F	Mean Square	df	Type II Sum of Squares	Source
0.492	0.474	167.175	1	167.175	الجنس
0.052	3.823	1348.354	1	1348.354	التخصص
0.204	1.627	573.692	1	573.692	الجنس x التخصص
		352.688	221	77944.156	الخطأ
			225	1166987.000	الكل

وتناغما مع نتيجة الهدف الأول لم يظهر تحليل التباين فرقا على مستوى الجنس والتخصص ، وهذا ينسجم مع تفسير نتيجة الهدف الأول، على الرغم من أن دراسة (Cota- McKinley et al.,2001; Crombag et al., 2003; Stuckless & Goranson , 1992) ، تميل الى التأييد أن الذكور بشكل عام هم أكثر ميلا للانتقام من الإناث (Schuman & Ross,2010,p.1199). ولم يحصل الباحثان على دراسة تناولت متغير التخصص حتى يمكن مقارنته.

3-قياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى طلبة الجامعة: ولقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع تم أيضا استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج الفرق

بين المتوسط الحسابي البالغ (61.346) وبانحراف معياري (110.104) والمتوسط الفرضي البالغ (37) فكانت القيمة التائية المحسوبة (-18.784) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند درجة حرية (224) ومستوى دلالة (0.05)، فكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي لأنه أعلى من المتوسط الفرضي ، أي ان عينة الدراسة الحالية لديها اعراض لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، وجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8) الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع	225	61.346	110.104	37	224	-18.784	1.96	دالة

ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الاجتماعية، أي احساس طلبة الجامعة بانعدام المعيارية الاجتماعية داخل المجتمع العام ، وخاصة تركيز المجتمع الان على الجوانب المادية مما يولد حالة من الاحباط واليأس حينما يرى الطالب الجامعي أن هناك فئات في المجتمع قد أثرت بشكل فاحش، وهو بدون مورد مادي، لذلك يشعر بنقمة على المجتمع ومؤسساته، ولكن بطبيعة الحال لاتصل الى درجة الانتقام - كما لاحظنا نتيجة الهدف الأول - ومع ذلك فليس كل عينة البحث الحالي تعاني من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وانما نسبة بسيطة فيه ، ومن جانب آخر قد تكون هذه العينة مصابة بإحباطات أخرى داخل المجتمع العام، ولكن كون الطالب الجامعي قد وصل الى مرحلة علمية وثقافية معينة فلا يمكن له أن يقوم بارتكاب سلوكيات انتقامية ضد المجتمع .

4-تعرف الفرق في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع على وفق متغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني): تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لإيجاد الفرق بين متغيري البحث الديموغرافية (الجنس والتخصص) في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، فظهر أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (0.940) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) أي أن ليس هناك فرق بين الجنسين في سلوك اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، إذ كان المتوسط الحسابي للذكور (61.871) بانحراف معياري (10.631) ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (60.919) بانحراف معياري (9.675). وأظهر تحليل التباين الثنائي فرقا على مستوى متغير التخصص (علمي - انساني) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (12.225) وهي أعلى من القيمة الفائية

الجدولية (3.84) ولصالح التخصص الانساني ، فقد كان المتوسط الحسابي لهم (63.144) بانحراف معياري (8.560) ، بينما كان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (58.494) بانحراف معياري (11.651) . ولم يكشف تحليل التباين الثنائي عن وجود دلالة احصائية لتفاعل الجنس مع التخصص إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.098) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84)، وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9) تحليل التباين الثنائي لتعرف الفرق في متغيرات (الجنس والتخصص وتفاعلها) في متغير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

Sig.	F	Mean Square	df	Type II Sum of Squares	Source
0.333	0.940	91.919	1	91.919	الجنس
0.001	12.225	1195.591	1	1195.591	التخصص
0.754	0.098	9.623	1	9.623	الجنس x التخصص
		97.798	221	21613.307	الخطأ
			225	869637.000	الكل

ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الاجتماعية ، إذ أن طلبة الاختصاص الانساني ربما يكونون أكثر تحسسا لفقدان المعيارية داخل المجتمع العام بحكم طبيعة تخصصهم، فهم أكثر تعرضا للإحباطات من ذوي التخصص العلمي لقلة الفرص أمامهم مقارنة بأقرانهم من التخصص العلمي، ولم تظهر النتائج فرقا بين الذكور والاناث في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، ربما لانهم يعيشون ظروف واحدة، وبهذا الخصوص اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات اخرى ، إذ تشير دراسة (Coid et al,2006) ودراسة (Swanson et al, 1994) الى تفوق الذكور على الاناث في هذا الاضطراب (NIHCE,2010,P.21) .

5-تعرف العلاقة بين الانتقام واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع: لاستخراج العلاقة بين درجات استجابات عينة الدراسة من الذين سجلوا درجات عالية في اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع فقط، الذين تجاوزت درجاتهم نقطة القطع المعتمدة في هذه الدراسة، ودرجاتهم على مقياس سلوك الانتقام ، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson's (Correlation) ، فظهر أن العلاقة بينهما تبلغ (0.33) وهي قيمة دالة عند مستوى أقل من (0.05 <) ، وجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متغير الانتقام ومتغير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

المتغيران	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانتقام واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع	0.33	< 0.05

وتعد هذه النتيجة منطقية ، على وفق ما تشير اليه النظرية الاجتماعية ، فمن تكون لديه أعراض لشخصية مضادة للمجتمع فمن الطبيعي أن تكون لديه مشاعر من الانتقام اتجاه الآخرين حتى وإن لم ينفذ هذه المشاعر السلبية على أرض الواقع على شكل سلوك انتقامي، وبهذا الخصوص أشارت الأدبيات والدراسات السابقة الى ارتباط سلوك الانتقام مع بعض الاضطرابات منها اضطراب الشخصية التجنبية والفصامية والنرجسية والمضادة للمجتمع، وكذلك اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (Sommers & Vodanovich, 2000, pp.1-35) (Kristie et al., 2011, pp.1-15).

التوصيات : يوصي الباحثان بما يأتي:

1-تحقيق العدالة الاجتماعية من مؤسسات المجتمع حتى لا يصاب الأفراد بالإحباط الذي يؤدي الى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ومن ثم مشاعر من الانتقام اتجاه المجتمع وربما القيام بسلوكيات انتقامية.

2-قيام وحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات بتنقيف الطلبة بالابتعاد عن السلوكيات السلبية والكشف عنها مبكرا من خلال المحاضرات وورش العمل واجراء الدراسات والبحوث ومتابعة الظواهر السلبية في الجامعات ووضع الحلول لها مبكرا.

المقترحات: ويقترحان ما يأتي:

1-دراسة سلوك الانتقام مع اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، واضطراب الشخصية التجنبية، واضطراب الشخصية البارنوية، واضطراب الشخصية الفصامية.

2-دراسة سلوك الانتقام مع متغيرات اخرى مثل الذكاء الانفعالي، ومع المهارة السياسية، ومع التحكم الموجه للذات وعوامل الشخصية الخمسة الكبيرة.

المصادر :

- أحمد، محمد عبد السلام(1960).القياس النفسي والتربوي. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الانصاري، بدر محمد(2000). قياس الشخصية. ط1، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- البياتي، عبد الجبار توفيق واثاسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد، مكتب الثقافة العمالية.
- الجبوري، مصري يحي عمر (1995). أثر الاحباط في انفعال الغضب . كلية الاداب ،جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- حافظ، ناهدة عبد الكريم (1975). دراسة حالة رعب جمعي ، كلية الاداب ، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الحمادي، أنور(2015). خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM-5، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- دافيد وف ،ليندا ل.(1983). مدخل علم النفس. ترجمة سيد الطواب واخرون ،ط3، القاهرة ، مكتبة التحرير .
- راضي، مؤيد عبد السادة (2001). اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقته بإيذاء الذات.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

- صالح ، قاسم حسين والطارق، علي (1998). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية. ط1، صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد .
- علام، صلاح الدين محمود(2011). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. ط 5، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فان دالين ، ديوبولد ب.(1985). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل واخران، ط 3 ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- كمال ،علي (1983). النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها . ط3، بغداد، الدار العربية للطباعة .
- اللهيبي، عبد الجبار عبد الستار(1996).:دراسة مقارنة في السلوك المضاد للمجتمع بين ابناء المعوقين وأقرانهم من أبناء غير المعوقين في المرحلة المتوسطة . كلية التربية (ابن رشد)،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- المرسومي، ليلي يوسف (1994):.قياس السلوك السيوكيائي لدى نزلاء مدرسة الشباب البالغين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- النبهان، محمد فاروق(2014). معنى الانتقام واخلاقية العقوبة. الموقع الرسمي للدكتور محمد النبهان www.dr.mfalnbhan.com.
- الهنداوي ،أنعام لفته (1990). علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة .كلية الآداب ، جامعة بغداد،(رسالة ماجستير غير منشور).
- ياسين ،عطوف محمود(1981). مدخل في علم النفس الاجتماعي. ط1، بيروت ،دار النهار للنشر .
- Alterman, A.(1997). Prediction of (7) months methadone maintenance treatment response by four measures of antisociality. **Journal of Drug and Alcohol Dependence**. Vol.49.
- American Psychiatric Association (1994). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-IV)**.4th edition, Washington, USA.
- American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM5)**.5th edition, Washington, USA.
- Anastasi A. & Urbina S.(1997). **Psychological testing** .seventh edition ,New Jersey ,Prentice Hall.
- Barnous M. & Gannon,T. A.(2014). A New conceptual framework for revenge firesetting. **Journal of Psychology, Crime & Law**, Vol.20, no.5,(497 -513).
- Bechwati, Nada Nasr & Morrin, Maureen(2008). A social approach to voter vengeance. In **NA- Advances in Consumer Research**,vol.35.(648-649).
- Blackburn, R. & Evans, M.(1985). Reactions of Primary and Secondary Psychopaths to anger evoking situations. **British Journal Clinical Psychology**, vol.24
- Brodsky, S. L.(1973). **Psychologists in the criminal justice system**. New York, Random House Inc.
- Brown, R.(1965). **Social psychology**. 1st edition, New York, McMillan company press.
- Ben, N. Y.(1986). Deviance in science. **The British journal of criminology**, vol.26.
- Buss, A. H.(1961). **The psychology of aggression**. 1st edition, New York, John Wiley & sons.
- Buss, A. H.& Plomin, R.(1975). **A Temperament theory of Personality Development**. New York: John Wiley. Google Scholer.
- Buss, A.H.(1986). **Psychopathology**. 2nd edition, New York, John Wiley & sons, Inc.
- Butcher, James N.; Mineka, Susan& Hooley, Jill M.(2008).**Abnormal psychology**. U.S.A., Person Education Inc.
- Cloninger, R.C.(1999).Dimensional approaches to personality disorder assessment and diagnosis. **Journal of personality and psychotherapy**, vol.5.
- Cashdan, Sheldon(1972).**Abnormal Psychology Foundations of modern psychology**. New York, Prentice-Hall.
- Craig, W. ; Pepler, D. & Blais, J.(2007). Responding to bullying: What works ? **school psychology international**, 28, 465-477.

- Davis, A. (1972). **Abnormal children and youth therapy and research**. 1st edition, New York, Wiley international publication.
- Derksen, Jan (1995). **Personality Disorders Clinical& Social Perspectives**. [https:// books. Google.iq](https://books.google.iq)
- Dodge, K. A. & Newman, J. P. (1981). Biased decision making processes in aggressive boys . **Journal of abnormal psychology**, vol.90, no.4.
- Donald R. Lynam & David D. Vachon(2012). Antisocial personality disorder in DSM-5: missteps and missed opportunities. **Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment**, Vol.3, no.4, (483-495).
- Fitness, Julie (2001). Betrayal, Rejection, Revenge, and Forgiveness: An Interpersonal Script approach. In Leary, M., **Interpersonal rejection**. New York: Oxford university press.
- Freedman, J. L. ; Carlsmith, J.M. & Sears, D. O. (1970). **Social psychology**. 2nd edition, New Jersey, prentice-hall press Inc.
- Frijda, N.(1994). The Lex Talionis: On vengeance. In S.H. van Goozen, N.E. van de Poll,& J. Sergeant (Eds.), **Emotions: Essays on emotion theory**, New Jersey: Erlbaum.
- Gabriel, Martha A., Gail, W. Monaco (1994). Getting even: Clinical consideration of adaptive and maladaptive vengeance . **Clinical of Social Work Journal**, 22,(2),
- Gelder M. (1997). **Concise oxford textbook of psychiatry**. 1st edition, New York, Oxford university press.
- Giardini, Francesca & Conte, Rosaria(2015). Revenge and Conflict: Social and Cognitive Aspects. In, D'Errico, Francesca; Poggi, Isabella ; Vinciarelli, Alessandro; & Vincze, Laura, **Conflict and Multimodal Communication, social Research and Machine intelligence**. Switzerland, springer.
- Gollwitzer, M. & Denzler, M.(2009).What makes revenge sweet: Seeing the offender suffer or delivering a message? **Journal of Experimental Social Psychology**, 45, (840-844).
- Guerra, N. Bueno(2012). Vengeance with a vengeance: Is it worth to study it? **Anuario de Psicologia Juridica**, vol.22,(95-110).
- Hesselbrock V. M.& Hesselbrock M. N.(1994).Alcoholism and subtypes of antisocial personality disorder. **Alcohol Suppl.2.**(479-484).Pub Med.
- Hill, C.D.(1996).**Predicting aggressive and sociality disruptive behavior**. J. Forensic Sci., vol.41 , no.1
- Hollin, C. R.(1989).**Psychology and crime, an introduction to criminological psychology**, 1st edition, U.K. Rout ledge press Inc.
- Howells, K. & Hollin, C.R. (1989). **Clinical approaches to violence, psychopathy and personality in Relationship to violence**,1st,U.K., Rout ledge press Inc.
- Jacoby, S.(1983). **Wild justice: The evolution of revenge**. New York: Harper & Row.
- Jessor, R.(1968). **Society, personality and deviant behavior**, 1st edition, Sanfrancisco, Freeman company press.
- Kristie, W. L. ; Jordan, P. & Ramsay, S.(2011). **Does sense of entitlement predict desire for vengeance**. Australian & Newzealand academy of management conference. [http:// hdl.handle.net /10072/46325](http://hdl.handle.net/10072/46325)
- Lambert, B. G.(1972). **Adolescence transition from childhood to maturity**, 1st edition, New York, Wadsworth publishing company.
- Lotto, David (2006).The Psychohistory of Vengeance. **Journal of Psychohistory**, vol. 34,no.1.
- Mahoney, M. (1980). **Abnormal psychology perspectives on human variance**. 7th edition, Sanfrancisco, Harper & Row Publishers Company.
- Millon, T. (1974). Abnormal behavior and personality, a bio-social approach. 1st edition, Philadelphia, W. B. Saunders Company.
- Moffitt, T. E.(1981). Socioeconomic status, IQ and delinquency. **Journal of abnormal psychology**, vol.90, no.2.
- National Institute for Health & Clinical Excellence (NIHCE) (2010). **Antisocial personality disorder : treatment management and prevention**. The British

Psychological Society and the Royal college of Psychiatrists.

-Reid, W. (1981). **The treatment of antisocial syndromes**. 1st edition, New York, Van Nostrand Reinhold company.

-Richman, S. B., Dewart, C.N., Richard, S. ,Pond, JR., Lambert, N. M. & Fincham, F. D.(2014). disgusted by vengeance: Disgust sensitivity predicts lower vengeance. **Journal of Social and Clinical Psychology**, vol.33, no.9,(831-846).

-Sarason, I. G. (1976).**Abnormal psychology, the problem of maladaptive behavior**. 2nd edition, New Jersey, the prentice- hall Inc.

-Schuman, Karina & Ross, Michael (2010).The Benefits, Costs, and Paradox of Revenge. **Social and Personality Psychology Compass**, Blackwell Published Ltd. ,4, (12), 1193-1205.

-Sommers, Jennifer& Vodanovich, Stephen.(2000).**The Development and Initial Validation of the Organizational Revenge Scale**,24th Annual IPMAAC Conference on Personal Assessment, university of West Florida.

-Stillwell, A., Baumeister, R., & Del Priore,R.(2008). We're all victims here: toward a psychology of revenge . **Basic and Applied Social Psychology**, 30, (253-263).

-Storr, A. (1972). **Human destructiveness**. 1st edition, Edinburgh, U.K., Sussex university press.

-Stuckless, N. & Goranson, R.(1992): The vengeance scale : Development of a measure of attitudes toward revenge. **Journal of Social Behavior and Personality**,7(1),25-42.

- Teplin, L. A., Abram, K. M., & McClelland, G. M.(1994). Does psychiatric disorder Predict violent crime among released jail detainees? A six-year longitudinal study. **Am Psychol**. Apr. 49(4):355-42.

-Westerlaken, Kristie; Jordan, Peter & Ramsay, Sheryl(2011).**Does Sense of Entitlement Predict Desire for Vengeance**. Australian & New Zealand Academy of Management Conference, griffith Research Online, Griffith University, [http:// hdlhandle.net /10072/46325](http://hdl.handle.net/10072/46325).

-White, R.W. (1964).**The abnormal personality**. 3rd edition, New York, the Ronald press company.

-[https:// ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org) - [www. Rafenpslindex](http://www.Rafenpslindex) -[www. Theravive.co](http://www.Theravive.co)

Revenge Behavior and its Relation with Anti-Social Personality Disorder

Prof. Ahmed Latif Jassim Ph.D.* Prof. Ana' am Lafta Musa Ph.D.

University of Baghdad/College of Arts - Department of Psychology

Abstract: Among the much negative behavior spread in our community in the last years is committing revenge away from the sight of law and system, whether these behaviors are implemented in an individual or collective way, the result leads to the disruption of social cohesion, disruption of social associations and disintegration of social relations. The present study assumes that those who conduct these behaviors are people who are characterized by an antisocial personality disorder. Therefore, the researchers measured these two variables in 225 university students and found the difference on the basis of gender and specialization by applying two measures of revenge and an antisocial personality disorder. The results showed that the sample of the study is not characterized by revenge behavior. There are no difference in the level of the variables (gender and specialization), while the results showed that they suffer from the antisocial personality disorder. No difference was found at the level of the sex variable but there was a difference based on the specialization variable in favor for the humanities specialization. It is shown that there is a function between the two variables and the results are interpreted in light of social theory. Several recommendations and proposals are made.